كتاب الحياة

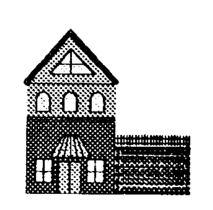
كؤوس فارغة



إهداء

إلى قراء جريدة الحياة المصرية فهم
الأمل الذي تصدر من أجله وكل كلمة
تكتب في كلمتي تعبر عن مشاكلهم
وطموحاتهم وحياتهم

محمد الشبطي



.. الحياة ..

كيف أعيش حياتى .. وانا اؤدى دورا مرسوما على مسرحها بطلا أو كومبارسا .أو مع المتفرجين سواء فى الصالة أو اللوج .. وأتمنى أن يكون دورى أكبر .. وعند ولوج الليل لا ارغب فى المواصلة .. فلقد نزلت ستائر اليوم ولا أعرف هل سيصبح يوما جديدا أم لا ؟

اننى لا أخاف الموت .. لأنه نهاية الرواية التى أعيشها ولكنى أخاف المرض وانزعج عندما يهاجمنى الألم خوفا من إعاقتى عن تادية دورى .

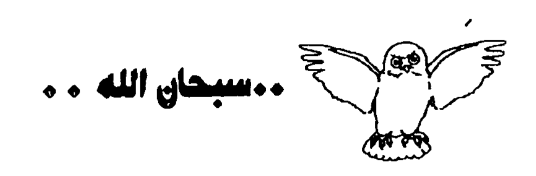
★ تحرير العقل ..

عندما يهل الصيف يهرب الناس إلى المصايف لكى يستريحوا ويحرروا أجسادهم وعقولهم من القيود يرتدون المايوهات ولايشغلون أنفسهم بأى مشكلة مهما كانت .

أما أنا فعندما يهل الصيف أشعر بضيق شديد ولا أستطيع

حتى أن أتخفف من ثيابى ولا أتخلص من الكرافتة والجورب والحذاء .. ولا أستطيع أن أحرر عقلى ونفسى من القيود ومن مشاكلى وهمومى .. لأننى أقول إن تحرير الجسد من القيود لن يحرر العقل من مشاكله ..

****



..سبحان الله ..

قصتى تدعو للدهشة والعجب .. فقد أجريت على جسدى النحيل عدة عمليات جراحية كفيلة بان تجهز على أى شخص .. فهناك جراحة لتغيير صمام فى القلب .. وجراحة بالمعدة .. وجراحة لازالة ورم بالمخ .. واستيقظ من نومى مبكرا وافراد اسرتى مازالوا نياما .. وأتوجه لعملى كأول العاملين رغم أننى رئيس لهم ولن يحاسبنى أحد اذا تأخرت .. وكل العاملين بالدار مدربون علي إدارة العمل .. ولكن العمل حياتى وأشعر بضيق فى التنفس وأنا بعيد عنه .. ومنذ ثلاث سنوات فى شهر رمضان الذى تعودت صومه بالرغم من كثرة الأمراض .. شعرت بعد الافطار بالم فظيع بالقلب .. فارتديت ملابسى وذهبت مع ابنى الكبير إلى الطبيب وعندما انتهى من الكشف على .. نظر إلى وهو مشدود وقال انها ساعات وكانت جلطة مؤكدة .. وأصر على ذهابى للمستشفى على الفور .. ولكنى لم اهتمع للنصيحة .. أما الطبيب فقال إن علاج الجلطة

غير متوفر في السوق .. ونظرت اليه وقلت .. سابحث عنه ومضى سائقى وأحد جيرانى الليل بطوله بحثا عن الدواء .. حتى وجداه .. وبعد يومين شعرت بالراحة .. وعدت الى عملى .. وواصلت جولاتى مع الأطباء والتحاليل وكلهم اجمعوا على انها النهاية .. وسافرت إلى فرنسا وبعد الكشف والتحليل نظر إلى الطبيب الفرنسى .. محدثا رفيقى باللغة الفرنسية - التى لا أجيدها - قائلا .. الله معك .. ان ما يحدث فى قلبك شئ محير فدرجة سيولة الدم مرتفعة لدرجة لا تمكنك من الحياة .. وأنت تقف أمامى علي قدميك .. فعد لبلدك .. والله معك .. ومضت الأيام الآن ثلاث سنوات ومازلت أسير على قدمى .. أعيش وأعمل .... !! فسبحان الله العظيم .

*****

.. جحود ..

عاد صديقى لبيته فقابلته زوجته وأم أولاده «بخناقة فظيعة» جعلته يحلف عليها بالطلاق ولم تكتف الزوجة بذلك بل نازعته فى المحاكم واستطاعت الحصول على كل محتويات الشقة التى يسكنها صديقى وأصبحت تعيش قصة حب مع محاميها الذى يباشر قضيتها للحصول على النفقة وخلافه .. وعندما قابلته سألته هل كنت تحب زوجتك .

- قال نعم .

قلت : ان الموت والزواج والطلاق قدر لا حيلة لنا فيه .

قال : لقد ضحيت بكل شئ ووقفت بجانبها وسهرت معها الليالى وهى مريضة .. وبعد سنوات من العذاب .. شفيت وعادت معى للمنزل ولكنها عادت بالشك والغيرة .. فاذا ارتديت بدلة جديدة تصاب بالغم .. واذا حلقت ذقنى يوم اجازتى وحاولت الخروج تمطرنى بوابل من الأسئلة .. واذا دخلت الحمام انظف نفسى قبل سفرى تحسس على وتقول لمن

هذا كله ..؟ ومن هذه التى تتجمل لها ..؟ حتى كفرت بالعيشة كلها وكان الطلاق .. فهل يرضيك هذا .. ؟

إننى حقا اتلوى من الحزن واللوعة لأننى تركتها .. فهى عمرى الذى عشته ولكن الحمد لله لأننى استطعت التخلص من الجحود والنكران .

*****

..الصديق الوفى ..

الحياة وهم كبير هكذا يزداد يقينى يوما بعد يوم .. أما هذه الكائنات الحية المتحركة والجبال والبحار فما هى إلا هواجس أو أضغاث أحلام نعيشها .. نعم يسيطر على هذا الهاجس كلما اصابنى مرض أو فقدت صديقا .. حيا كان أو ميتا .. ودائما ما أفقد أصدقاء أحياء أكثر من الأصدقاء الموتى .. وخصوصا هؤلاء الذين أبذل من أجلهم الكثير وأعطيهم أكثر مما يستحقون ولكن لسانهم طويل جدا خاصة فى اظهار عيوبى .. وربما كانت عيوبى بنسبة عشرة بالمائة وربما كانت التسعون فى المائة الباقية خير وحب للناس .. وكم أتساءل وكلى حسرة ومرارة ما هذه الحياة .. كيف بدأت .. ؟! ولماذا بدأت ؟! نراها تنتهى ونحن لا ندرك لماذا تنتهى ..؟! واغضب كثيرا عندما أرى مشاعر الحب والخير والوفاء التى ينبض بها قلبى تجاه الآخرين تتحول إلى حقد وكراهية عندها تتمزق أعصابى ويرتفع ضغط دمى .. وأشعر بالقلق والخوف واشعر بتعب اليوم

فى غضبى وعند هدوئى اتذكر صوت الناى الحزين ..عندما لا أجد من اشكو إليه كل همومى تجاه الآخرين وعندما أعود لفراشى تبدو لى الحياة أفضل وأجمل من شجرة العقد هذه .. ويكفينى سعادة أن أرى لحظة امتنان حقيقية من مريض أعالجه أو محتاج أساعده أو فتاة تلجأ لى بحثا عن صدر حنون يعوضها حنان والدها ويرفع عنها همومها .

*****

تعلمت من حيـاتى أن أكـون مع صـاحب الموهبـة والذكى ... والمظلوم وصاحب الحاجة لا أفرق بين الروح الطيبة أو الروح الخبيثة فهما عندى سواء .. بشر يستحقون المعاونة .. وأتعمد دائما أن اتفادى أذى الباحثين عن الشر .. و أكتم عنهم ما أقوم به من أجلهم .. حتى لا يتعقبونى بحقدهم ..

واقص عليكم قصـة انسان يدعى أنه صديقى .. عندما يقع فى محنة يطاردنى فى كل مكان .. ويسأل عنى كل من هب ودب .. لدرجـة أننى أخـاف أن أنزل من بيـتى صبـاحـا لأننى أجـده ينتظرنى .. وعندما تنتهى مشاكله لا يعرفنى من بعيد أو قريب .. أنقذته من محن كثيرة وفى كل مرة أنقذه يقف منكس الرأس و يشكر لى موقفى منه ويتحدث بعبارات مهذبة تحمل كل شكر وامتنان نبرات صوته مليئة بالحزن والشجن وعيناه تنطقان بالحب والحنان مختلطين بالدموع .. وتمر المحنة فيتحول الى وحش كاسر وذئب مفترس .. ماكر يحاول النيل منى .. ينهشنى بأنيابه التى تبرز فجأة مليئة





بدماء الحقد .. أنظر اليه وقتها قائلا .. لعله ظن نفسه قويا فجأة وأراد أن يجرب قدرته على العض و النهش كنت أنا أول من جاء على باله ليجرب فيه .. إنه صديقى .. أو هكذا يدعى ولكننى أعرف حقيقته .. سامحه الله

*****

-١٤- كـؤوس فـارغة عدد (٦٨ + ٤٧٥) من سبتمبر ١٩٩٣

.. متمرد ..

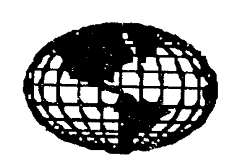
نعم كنت وما زلت متمردا على الأطباء واذكر عند بداية اصابتي بالقلب وما زال عمرى ستة عشر عاما اشرف على علاجي الاستاذ الدكتور أحمد عيسى طبيب القلب والاطفال - بارك الله في عمره وصحته - وقتها .. منعني من تناول الملح والشاى وأكل المخللات ولكننى لم اخضع للتعليمات وظللت أفعل كل ما هو ممنوع وغضب مني الدكتور أحمد عيسي وامتنع عن علاجي بسبب تمردي هذا .. وذهبت إلي الدكتورة زهيرة عابدين .. وعندما عرفت ذلك اصرت على دخولي معهد القلب حتي أمتثل لأوامر الأطباء .. والحق انني كنت اسمع ولكني لا أطيع .. ووقتها - حتي لا يغضب الدكتور . أحمد عيسى - بدأت أطيع الأوامر ولكن بعد مرات قليلة وبسرعة عدت لأتناول كل ما هو ممنوع والآن وقد وصلت لسن الخمسين من عمري .. واكتشفت انني أعيش بإرادة الله عز وجل فكيف أكذب الواقع و اصدق الأطباء .. نعم أعيشى بقوة الارادة

والعناد وكم تعبت في حياتي حتي أصبحت رئيسا لدار تصدر الصحف والمجلات والكتب وكلها تحتاج إلي الصحة القوية والعقل غير المنهك .. وبحثت عن السر فلم استطع الوصول إليه .. ولكنها ارادة الله هي النافذة .. فقد ظللت أفكر.. وأنا ضامر الجسد عصبي المزاج ... عنيد التصرفات .. المتجهم معظم الوقت فلا أنا أضحك مع الضاحكين ولاابتسم مع الآخرين ولكن لي تكويني وأهلي واصدقائي وحبي الخاص للحياة الناجم عن إيماني العميق بالله .

*****

فارغة عدد (٦٩) من سبتمبر ١٩٩٣

..حياة بلا معنى..



في السنوات الأخيرة شيعت عشرات من الأصدقاء .. أصبحت أعيش وحيدا .. اتلفت فلا اجد حولي إلا الوحدة والفراغ .. ولذا أعيش مع ذكرياتي واصدقائي الذين شيعوا إلي الله أمثال المستشار على محيي الدين ياسين ومحمد السيد شوشة ومحسن سرحان وذكرياتي مع زملائي في الدراسة والذين هاجروا إلي الخارج أمثال فتحي عبد العال الذي يعمل في أمريكا وعبد المجيد حسين وعصام السيد اللذين يعملان في لندن ومختار النبراوي الذي يعمل في فرنسا .. والوحيد الذي بقي معي صديقي سيد بيومي ونلتقي فقط في المناسبات والاعياد .. حتي اصدقاء العمل والسهر والكفاح قد ذهب منهم حاتم خوري الي رحمة الله وبقي ابراهيم النقاش ولكنه في لبنان .. أما أصدقائي في مصر فكل منهم مشغول بدنياه وعالمه الخاص جدا .. لقد سرت علي الدرب باحثا عن الحب في عيون الاخرين فلم أجده ولكني اكتشفت اكاذيب وخداعاً واتهامات ووهماً كبيراً . عرفت وأنا انظر اليهم انهم

وخداعاً واتهامات ووهماً كبيراً . عرفت وأنا انظر اليهم انهم لا يعرفون الصداقة ولا الحب ولكنها المصلحة المشتركة . حتي الحسناوات يتناقصن يوما بعد يوم ..خاصة وأنا مربوط في ساقية العمل ٢٤ ساعة .. وهذه هي الحياة نأتي اليها ونخرج منها ولا ندري الحكمة من كل هذا .. ولكنها رحمة الله هي الأمل .

*****



سنة الحياة

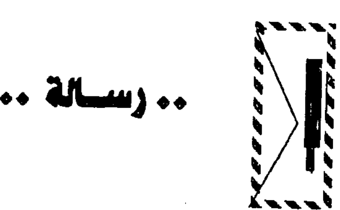
★ في رسالة معبرة من القارئة ع.م. ردا على كلمتي في العدد السابق جاء فيها :

« شكوت الحياة وكنت اسفة لنقدك الاصدقاء .. سيدي .. إن الحياة التي أخذت منا الأصدقاء .. لم تضن علينا بغيرهم .. وهذه هي سنة الحياة التي نعرفها .. وبما أن هذه هي سنة الحياة فى فقد أعز الأصدقاء فهي أيضا سنة الحياة في ايجاد اصدقاء غيرهم .. لأن الحياة لم تتوقف الي هذا الحد وأنت يا سيدي تعلم هذا جيدا .. ولا انكر عليك أنني فوجئت بتصريحك هذا .. لأن كلماتك حملت معني اليأس والخوف والملل .. أما اصدقاؤك الذين فى مصر وهم مشغولون بدنياهم فهذا رغما عنهم لقد أصبح هذا رتم الحياة التي تسير على هذه الوتيرة وأنت أعلم بذلك وأنت يا سيدي أول المشغولين .. أليست هذه هي الحقيقة أم لا ؟ أما بحثك عن الحب في عيون الآخرين فاعتقد أن هذا ملل من الحب ذاته لديك .. أو انك تبحث عن الحب فى عيون فاقدة الحب نفسه .. لكنك لو بحثت عن

الحب بشئ من التعمق ستجده بين يديك وملء عينيك في كل مكان يحيطك .. ابحث جيدا وبشئ من الصبر ستجده أمامك بلا خداع ولا أكاذيب ولا إتهامات كما ذكرت ..

سأواصل مراسلاتي لك أسبوعيا لأكون بجوارك .. لكي اثبت لك هذا .. ارجو أن اضيف شيئا وهو انه طالما نحيا وتتردد في صدورنا انفاس .. وتنبض في صدورنا القلوب لا بد أن نعيش دون يأس حتي لو كانت لحظة ... فيمكن أن تكون هذه اللحظة بالعمر كله .. ولك الان أن تعرف من أنا .. لقد رأيتني و تحدثنا معاً .. واترك هذا لك واخيرا وليس بيننا اخر سلام وتحية .

*****



.. رسالة ..

انا لم أقل إني عشيقك أو حبيبك أو صديقك .. ولم أقل إني عشيق رائع أو مدهش أو إنني عاشق متفرغ .. أحبو علي يدي في بلاطك وعواطفي لن تخبو .. فهذا كلام باطل .. وأنت لا تعرفين الرجل .. فهو لا يقبل أن يكون محنطا ومعلبا ولكنه يفضل أن يطير كالحمام يحط على المكان الذي يجد فيه من يوشوش في أذنيه ..!

في الماضي كانت تسليتي الحب .. ابحث عن النهد البارز في صدور العذاري .. وأمضغ الشفاه بأسناني .. وأتشمم العطر في شعورهن بحواسي .. وأسير علي الأرض هونا وكأنني أحملها علي أكتافي .. أما اليوم فقد غزا الشيب مفرقي وامتلأ وجهي بالأخاديد وأصبحت أنفاسي بطيئة وفرغت مقاعدي .. وأصبحت أسير في شوارع المدينة هربا من قدوم الزمن لأنني أسير في شارع الاحزان .. فلا أجد مركبا يحملني و لا عطرا يسكرني ولاسمراء أو شقراء تضمني

لصدرها .. انني أبحث عن امرأة خارجة من رياض الزهور مندأة بقطرات الندى جسدها نخلة عالية ترقص حافية فوق شرايين قلبي .. وتهداها يقفان على صدرها شموخا وكبرياء .. لقد كفرت بكلامك الجميل الذي كنت أسمعه في زمن السذاجة والحلم الوردي الذي كنت أعيشه وأصدقه .. والآن أصبحت وحيدا بعدما قررت الرحيل .. وغرقت مراكبي وأصبحت بلا وطن .. أسكن غرفة بلا أبواب ولا حوائط .. أعشاب صدري يابسة تبحث عن جداول ماء ترويها لتنمو من جديد .. أنت غزالة يطاردها الرجال وأنا هرما أغلقت الباب بعدما ودعت غزلاني

*****

.. الشر والكراهية ..

عشت حياتي مرهقا .. اصبحت أجزم أنني عشت أكثر من عمري .. وجسدي يتحمل اكثر مما يحتمل ولست آسفا على هذا .. فلقد تعلمت الايمان والانسانية .. انفعل بكل ما يشعر به الآخرون من ياس .. وقلق .. وأمل .. واستقرار .. وأشعر بذنب فظيع إذا لم أشارك الآخرين همومهم حتي ولو كانت كاذبة .. لدرجة انني ادفع أموالا أنا في حاجة إليها إذا دخل علي صديق وشرح لي احتياجه للمال فاعطيه وأنا أعرف أنه كاذب ولن يعيد إلي ما أخذه .. ولكنه ذنبي وتكويني .. وفي المقابل ماذا أجد إلا الأحاسيس والمشاعر الكاذبة .. ومنطقي يقول إن الإنسان يعيش بغيره ولغيره .. وأنك ما دمت حيا عليك أن تتعاطف مع الآخرين وأن تتبادل الأفراح والأحزان ولكنني أحيانا أشعر بخيبة الأمل ولكن بعدها .. أظل مشدودا إلي نفسي وإلي فعل الخير

*****



.. أطباء هذا الزمن ..

كلما شاهدت فيلما من افلامنا القديمة ورأيت الأطباء وهم يهرعون لنجدة المرضي بغض النظر عن وضعهم الاجتماعي أتحسر على اطباء هذا الزمن الذين يرفعون فيشة التليفون ولا يتحركون لمساعدة مريض إلا بعد الإتفاق على الاتعاب وربما استلامها مقدما .. وليس هناك مانع أن يموت المريض طالما أن ثمن الفيزيته غير موجود .. ولست متجنيا .. وكنني أحكي واقعا اليما .. فقد حضر إلي الجريدة أب ملتاع انفجر في وجه ابنته وابور جاز وتوجه الوالد إلي أحد المستشفيات فرفض الطبيب علاجها إلا بعد دفع اتعابه وكذلك احضار الدواء .. وجري والدها ليطرق كل الأبواب بحثا عن ثمن العلاج والدواء ولم يحصل عليه .. وعاد ومعه ابنته وهو يجر ذيول الخيبة والحسرة وماتت ابنته بسبب جحود الأطباء الذين لا يجدون عقابا مناسبا من جراء هذا السلوك الآثم ..

وهذه شكوي لوزير الصحة ونقيب الأطباء لماذا لا يصدر قانون يعاقب أي طبيب يسمع انين مريض ولا يبذل جهداً لإسعافه .. لقد كان تقليدا رائعا هذا التكافل الانساني الذي كان يسود مجتمعنا وبدأ فى الانقراض وكان الطبيب يسعي للخير ليس طمعا في أموال المريض ولكن طمعا فى الانسانية وإرضاء لله عز وجل .

*****

.. إلي .. أين .. ؟! ..

أتساءل .. ما هذه الدنيا ..؟ ولمن هي .. ؟! وإلي أين تأخذنا .. ؟ بعدما تتركنا عظاما وتهيل علينا التراب .. ولماذا اذن نتشبث بالحياة ونتصارع فيها بالرغم من أننا واثقون أن النهاية ستكون الموت ..؟ ولماذا نفزع عندما نتعب ونمرض والبداية والنهاية واحدة .. ؟ مثلما جئنا نذهب ولا ندرى لماذا جئنا ولماذا نذهب ..؟ نعيش أو هكذا نظن ولكننا نموت في اليوم مائة مرة من الحقد .. ونعمل ونكد وكأننا مخلدون .. ونحارب اليأس ونتعلق بالأمل وهو وهم .. نقاوم المرض ونحن نعرف أن الموت قادم فهل نريد أن نذهب الي الموت أصحاء .. ؟!

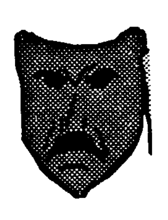
الفلاسفة والمفكرون يبحثون عن سؤال واحد .. وماذا بعد .. ؟! ولكنهم لم يجدوا حتي الآن جوابا لسؤالهم .. الذين لا يسألون أشقياء والذين يسألون أشقياء وكلنا الأذكياء والأغبياء والفقراء والأغنياء والمرضي والأصحاء سنذهب ولا نترك خلفنا

إلا الصراعات . . !

أين ذهبت أجساد وأرواح كل من صادفونا ولماذا التقينا بهم .. ؟! ولماذا فارقونا .. ؟!

لماذا تشتعل في قلوبنا نار الحب فجأة . ثم تخبو فجأة؟ إن الأقدار جاءت بنا وتركتنا تائهين لا نعرف إلا الشقاء والتعب وربما هذا من أجل الآخرين .

*****



..نـــــدم..

ايهما اقسي .. الحياة أم الموت ؟! كلاهما قاس .. نعم .. لقد عانيت يوم وفاة أبي اللوعة والانقباض .. وجاءت تأملاتي تقتحم أحزاني تلهب أعصابي .. وتساءلت يومها إن كانت هذه هي النهاية فلماذا نخاف الموت ونبكي علي من ماتوا ..؟! عشت لحظات رهيبة كنت فيها نهبا لليأس ومرتعا للأمل .. وكنت أظن أن الأمل أرحم من اليأس ولكن ظني خاب بعدما شعرت بقسوة الأمل وخيوطه تضغط علي أعصابي ودمي .. وعندها لجأت لدموعي ولم أستطع البكاء .. وتملكتني الحسرة على عيني التي لا تذرف الدمع وندمت فى هذا اليوم ندما مازلت أعيشه حتي بعد مضي اثنين وعشرين عاما وتذكرت والدي وهو ينصحني بالابتعاد عن رفقاء السوء الذين كنت مرتبطا بهم في مراحل الدراسة ويومها لم أسمع له .. والآن اشعر بالندم لأنني لم أسمع له .. فالأب دائما يري ما لا يراه

ابناؤه والي الآن أحاول الهروب من الحزن وأحاول البكاء ولكني لا أجد في مقلتي طريقا للدموع ..!!

- **معادلات صعبة ..**

ابن يقدم بلاغا ضد والده حتي يقبض عليه ويستريح من خلافاته !!

* دكتور ينتحر لخلافه المستمر مع زوجته وأهله مشغولون ويرفضون استلام جثته !!

*****



..الرجل أم المرأة..؟..

وصلتني رسالة من القارئة .. مايسة محمد النجار - المحمودية تقول فيها :

كلماتك المعبرة تسعدنا أسبوعيا ولكن فيها بعض التجني على المرأة .. وليس كل النساء كاذبات يتسابقن على محافظ أزواجهن .. ولسن كلهن ممن زاملن الشيطان .. ولكن هناك يا سيدي الكثيرات والكثيرات ممن يحملن قلبا من ذهب يسع كل الناس حتى من يسئ اليهن .. وعلى العكس فالرجل قلبه لا يسع أحداً سوي نفسه وهو دائم التجني على المرأة .. فكيف تصبح المرأة بهذه الطباع السيئة وهي الأم والأخت والزوجة والصديقة . ذات القلب الوديع المليئ بالحب والعطف والحنان .؟

القارئة ع . م

التي قررت الرحيل والبعد عن مصر بعد شعورها بالغربة

والضياع وفقدان الذات .. و فقدان الثقة في أهل بلدها وفي كل ما يحيط بها حتي تمنت الموت .

عزيزتي ع . م .. انت مخطئة فيما آلت اليه نفسك فاجمعي شتات نفسك الحائرة واصبري وأحتسبي فالحياة كما فيها السيئ فيها الجميل ولكن لا بد أن تنظري أليها وأنت لا تلبسين نظارة سوداء .

*****

قسوة الحياة

في رسالة من السيدة ف . ع . القاهرة

تقول فيها .. ما اقسي ان يتحول الانسان من الغني الي الفقر ومن القوة الي الضعف .. فبعد أن كان زوجي غنيا يجود بماله على من حوله .. أصبحنا في حاجة ماسة الي من يمد لنا يد العون .. وبعد ان كانت له قوة يهابها الجميع أصبح ضعيفا حتي أكلوا ماله .. ومال أولاده .. فزوجي كان يعمل في تجارة القشدة والمربي وكان دخله غزيرا لدرجة لاتوصف .. وكنت أمتلك من الذهب والمجوهرات ما يحسدني عليه الآخرون . وامتلأ بيتى بالأجهزة الكهربائية والكماليات إلي أن جاء اليوم المشئوم الذي اخبره فيه الأطباء انه مريض « بالصدفة » وهو مرض « تساقط الجلد » وأخذت حالته في التدهور يوما بعد يوم حتي نقص وزنه وأصبح شبحا يمشي على الأرض .. وتدهورت مع مرض زوجي حالتنا المالية فبعنا كل ما نملك لعلاج زوجي دون فائدة فقد تمكن منه المرض حتي مات

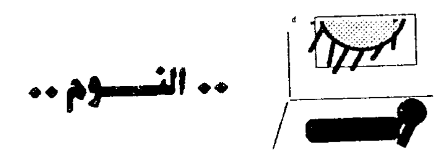
وتركنا أنا وأولادي الثلاثة نتعارك مع الحياة حتي ترك أبني الاكبر دراسته وهو في الثامنة عشرة من عمره ليبحث عن عمل نفقات منه بعدما نهب محل والده وسرقت العربة المرخصة التي كانت تدر علينا دخلا .. ومضت علي هذا الحال سنوات ضاقت بنا الحياة واستدنا من كل الناس أموالا لا نعرف كيف سنسددها .

والآن وقد أصيبت بالحساسية وروماتيزم القلب ولم أعد أستطيع الحركة وأصيب ابنائي بمرض والدهم وتدهورت حالتنا لدرجة لا توصف حتي أصبحنا نقيم جميعا في غرفة واحدة لا تدخلها الشمس ولا الهواء .. ونصحني الأطباء بالخروج من هذه الحجرة ولكن ماذا أفعل .. ؟! وأنا لا أمتلك قوت يومي أنا وأولادي .. لهذا لجأت لأهل الخير ليساعدوني علي ايجاد مسكن صحي ومساعدة ابني الكبير في ا لحصول على عمل يساعد به اسرته فهو مصدرنا الوحيد للرزق ..!!

معادلة ..

أديب .. وصاحب جريدة .. ومتزوج .. وصاحب أولاد .. ومريض .. أي انه يحمل هموم الدنيا كلها فوق ظهره ويسير بها .. وكل واحدة من التي ذكرتها مشكلة .. فاللهم أنقذه من مشاكله ..

* * *



.. النــــوم ..

يلومنى اصدقائى على النوم مبكرا وعدم السهر .. ويبدو أنهم لا يعرفون أن الفراعنة كانوا يعالجون مرضاهم بالنوم .. وقد اعتنقت هذا النوع من العلاج وكثيرا ما أهرب إلى النوم لكى أعالج نفسى من مضاعفات الأرهاق خصوصا أن عملى يستغرق ساعات طويلة جالسا خلف مكتبى وسماعة التليفون تكاد لا تفارق أذنى فقد تصل مكالماتى التليفونية التى استقبلها لاكثر من خمسين مكالمة خلال ساعات عملى .. وأغلب المتحدثين يسهبون فى الكلام وقطعا هذا يستغرق من طاقتى الكثير .. أضف الى ذلك إفراطي فى شرب الشاى والقهوة ومحاولة عمل موازنة بتناولى كوب النعناع .. وينتهى يومى المكتبى لاعود إلى بيتى وأشعر وكاننى كنت أعمل طوال النهار فى حمل الأثقال .. أو كاننى كنت فى مظاهرة انسلخت منها بإعجوبة .. اجدنى أشعر بفتور شديد يسرى فى بدنى كله .. وأتحامل على نفسى لتناول العشاء

وأشعر بعدها باغماء خارجى لا ينقذنى منه أحيانا إلا رنين التليفون وصوت صديقى وأخى المؤرخ الفنى عبدالله أحمد عبدالله يدعونى للخروج لاستنشاق الهواء إما هذا أوالهروب الى النوم فهو اجازتى التى أحصل عليها وأمتع عندى من التريض فوق رمال الشاطئ .. فالنوم يرحمنى من نفاق الآخرين .. أو القيل والقال .. فالنوم وسيلتى للوصول إلى بر الأمان .

*****



..الشعراوى .. وأنا ..!! ..

ذات يوم منذ سبع سنوات دارت بينى و بين فضيلة الشيخ الشعراوى معركة حامية كان السبب فيها الصحفى الراحل أحمد زين الذى استطاع أن يوغر قلب الشيخ الشعراوى ضدنا والحكاية أن الدار كانت تقوم بطبع تفسير القرآن الكريم الذى يعده فضيلة الشيخ فى مجلة « أضواء الاسلام » .. والعرف أن أى مجلة أو جريدة لا تخلو من الاعلانات .. وفوجئت بأحمد زين يتهمنا فى عموده اليومى باننا نستغل اسم الشيخ الشعراوى فى جلب الاعلانات من الشركات .. واتصل فضيلة الشيخ يومها بالمرحوم « محمد فايق » مدير مطابع « الناشر العربى » الذى أوضح له ما نفعله وأطمأن فضيلته ويومها حذرنا من الأخطاء المطبعية .. وظننت أن الموقف انتهى عندهذا الحد .. إلا أننى فوجئت بالمرحوم أحمد زين يعاود الاتصال للتفاوض معنا للحصول على نسبة من المبيعات ورفضت هذا العرض بشدة .. ولم يتوان هو عن الهجوم اليومى

حتى جاءنى اعلان على يد محضر يقاضينا فيه الشيخ الشعراوى .. وجلست انا والمرحوم المستشار على محى الدين ياسين رئيس محكمة عابدين « سابقا » الذى عرفته عن طريق الاستاذ أحمدطوغان لنعد دفاعنا وتوجهنا معاً إلي الاستاذ صلاح الاسوانى المحامى الذي تطوع للدفاع عنا فى هذه القضية ونصحنى المستشار على محيى الدين بعدم التفاوض مع فضيلة الشيخ أو أحمد زين لأننا أصحاب الحق .. وفى الجلسة الأولى فوجئنا بالاستاذ الأسوانى يستعطف القاضى لكى يسامحنا فضيلة الشيخ .. وثار المستشار وقتها وقام بنفسه بكتابة مذكرة الدفاع مستندا فى قرار الاتهام إلى أن فضيلة الشيخ لم يوكل أحداً ليشكونى .. والتوكيل الموجود مع المحامى توكيل عام .. وكانت صدمة لمحامى الشيخ الشعراوى وأحمد زين بعدها رفضت المحكمة القضية والزمتهم بالمصاريف .. وحمدت الله أن رد عنا الظلم لأننى كنت متوقعا أن سمعة فضيلة الشيخ وعلو شأنه كفيلان بحبسى .. ولكن وقفة الأصدقاء والمحبين معى أنقذتنى من الورطة التى أوقعنى فيها المرحوم أحمد زين سامحه الله وشفى الله شيخنا الجليل .

*****



لماذا .. لم أقابل السادات .. ؟!

خطأ من موزع التلغراف حرمنى من لقاء الرئيس السادات ففى عام ١٩٧٦ وبعد انتصار اكتوبر ومفاوضات السلام .. أصدرت كتابا عن « السادات » .. كارتر ورحلة السلام » وحاز الكتاب القبول والاعجاب وتمت ترجمته الى اللغة الانجليزية ووزع على المكاتب الاعلامية والثقافية بالخارج .

وأرسل الرئيس السادات خطابا أبدى فيه اعجابه وتقديره لهذا الكتاب .. وبعد صدور عدة طبعات أرسل تلغرافا لمقابلتى للحصول على شهادة تقدير .. وللأسف الشديد ونتيجة لخطأ رجل البريد الذى قام بتسليم التلغراف الى الأخ الأستاذ محمد عمر الخضرى مدير عام دار الفكر للنشر وكنا لا يعرف كل منا الآخر ووضع الرجل التلغراف فى درج مكتبه لحين اللقاء بشخصية تعرفنى وتم هذا بعد مضى ثلاثة أيام .. عندما اخطرنى المؤلف الفنانى سعد الدين المصرى بحكاية هذا التلغراف . فارسلت لاحضاره .. وعرفت أن الموعد قد فات ..

و ذهبت الى رئاسة الجمهورية وأبلغنى مدير مكتب الرئيس أن الشهادة ارسلت لمحافظ القاهرة لكى يسلمها لى .. وخرجت وأنا حزين .. فقد كنت أود أن أقابل السادات وهو بطل الحرب والسلام .. ومضت أيام واتصل بى .. محافظ القاهرة اللواء سعد مأمون وتوجهت لمقابلته وقد أعد لى حفل استقبال قام فيه بتسليمى شهادة التقدير .. وقرأ كلمة الشكر التى أرسلها لى الرئيس السادات .. و تذكرت ـ وما زلت اتذكر ـ خطأ موظف البريد

*****



.. الجمال المتعد ..

صفحات المجلدات مليئة بالكلمات الحلوة عن الحب والجمال .. ومع ذلك نعانى الحيرة حتى الآن عندما نبحث فى معنى الحب والجمال هل هما حقيقة مجردة .. ؟! أم أنهما شعور طليق وغير محدود .. ؟! أما أنا فاعتقد أن الحب احساس ينبع من أعماقنا .. والجمال إحساس ذاتى يأتى من هذا البعد الغامض لنفوسنا .. !! فقد تنجذب لشخص ينفر منه الآخرون والعكس تنفر من شخص ينجذب اليه الآخرون ..

ومنذ ثلاثين عاما كنت اتجول فى شوارع القاهرة وتوجهت إلى حديقة الأزبكية .. عندما كانت حديقة .. وجلست باحد الكازينوهات هناك ونظرت أمامى وشعرت بنشوة عجيبة وأنا أجد أمامى فتاة تجلس وبجوارها طفل صغير .. وما جدوى أن أصف عينيها وقوامها وابتسامتها وصوتها .. والحق انها ليست جميلة بالمعنى المعروف .. ولكنها بها اغراء بشعرها الطويل وعينيها العسليتين .. وانتقلت للجلوس أمامها وبدأت

فى مداعبة الطفل بكلمات لا أتذكرها .. ومضت الساعات وأنا لا أشعر بها فقد كان جمالها اقوى من أن اجابهه .. وقررت أن أحدثها واقتربت .. وفجأة وجدت كرسياً متحركاً يتجه نحوها تجره إحدى ا لسيدات وجاءت الى المنضدة التى تجلس عليها ا لفتاة .. وقامت السيدة لتساعد الفتاة على اعتلاء الكرسى المتحرك .. ونظرت إليها وهى تودعنى بابتسامة وكأنها فهمت من نظراتى ما كنت أفكر فيه .. ومضت ومعها الطفل الصغير .. وسارت العجلة وقلبى وراءها .. ووقع قلبى ساجدا لرب العباد .. سبحانك .. خلقت هذا الجمال الباهر .. واقعدته على كرسى متحرك .. وتوقف الاحساس عندى بالاشياء .. فلم أعد أفكر فى الجمال بقدر تفكيرى فى خالق الجمال .

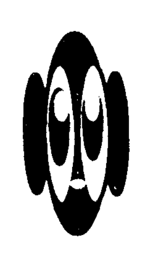
*****

..صلاح ذو الفقار..

بعد مشاجرة تحولنا إلى أصدقاء .. فقد تعرفت على صلاح ذو الفقار فى فترة كنت فيها محررا فنياً مكلفا بتغطية اخبار الاستديوهات فى عام ١٩٦٣ توجهت الى ستوديو الأهرام فوجدت صلاح ذو الفقار جالسا على كرسى خارج البلاتوه فتوجهت إليه لاجراء حوار سريع ولكنه نظر إلىّ من أسفل إلى أعلى نظرة ضابط شرطة مليئة بالكبرياء وأرغى وأزبد وهو يقول لقد زهقت من كثرة المحررين .. وأنا مش فاضى لكى أضيع وقتى .. ونظرت إليه متعجبا وبادلته نظرة الازدراء وأنا أقول فى نفسى لماذا يفعل هذا ؟ وما زلت أفكر حتى دخلت دلوعة السينما وقتها شادية ترتدى فستانا أبيض والتف حولها موظفو الاستوديو وعندما رأتنى وكنت قد حصلت على حوار منها سالتنى ايه أخبار الصورة والموضوع وطلبت منى أن أنتظرها حتى تنتهى من التصوير .. وتوجهت الى بوفيه الاستوديو وتناولت القهوة .. ووجدت صلاح ذو الفقار ونظر

إليّ وبادلته النظرات ووجدته يبتسم وذهبت إليه وقال لى معذرة فقد جئتنى فى وقت كنت مرهقا وخفت أن نبدأ فى حوار تقليدى ضحكت فقال لى هات ما عندك .. ويومها سألته عن الموجة الجديدة التى تجتاح السينما المصرية وكنت معتقدا أننى بهذا السؤال سوف أحرجه لأنها موجة وردت الينا من الغرب وأغلب فنانينا لا يعرفونها ولكنهم يتمسحون بها ودار بيننا حديث طويل فوجئت به انسانا مثقفا ودودا .. وبتنا أصدقاء .. ومرت الأيام والسنون ليكون بطل أول مسلسل تليفزيونى أقوم بكتابته وهو مسلسل « الطاووس » وفى الاستوديو جلسنا نتذكر أول لقاء وضحكنا .. وكان آخر لقاء طويل جمعنا عندما حضر لمنزلى يهنئنى بيوم ميلادى ويومها سهرنا حتى منتصف الليل مع الأصدقاء الراحل القدير محسن سرحان والمخرج الصديق عادل صادق والمؤرخ الكبير عبد الله أحمد عبدالله والصديقان أحمد طوغان وسكينة السادات ويومها تحدثنا عن الحب فى حياتنا كقيمة .. رحم الله الصديق والفنان الكبير صلاح ذو الفقار الذى عاش بالحب وأعطى فنا مليئا بالحب فأعطاه الفن حب الجماهير .

****



..حائر..

تعبت جداً وتوجهت الى طبيبى عسى أن يريحنى حتى ولو بكلماته الحلوة .. وذهبت ولم أخطر حتى أولادى .. وأمسك الطبيب بالتقارير الخاصة بى ووضع خطوطا تحت بعض السطور .. ثم جلس على مكتبه ليكتب لى قائمة بالأدوية الجديدة وبدا من نبرات صوته أنه لا يصف لى علاجاً ولكنه يرثينى ويعزينى فى حالى .. لم أفزع .. ولم أسال الطبيب ماذا رأى فى التحاليل .. ؟ وعدت الى منزلى وانسلخت من أهلى لأفكر فى نفسى وما ينتظرنى من مصير محتوم .. نعم لقد كان الموت دائما هو عدوى الوحيد الذى أخشى لقاءه رغم ايمانى انه ا لحقيقة الوحيدة التى نعيشها .. وأعتقد اننا.. كلنا هذا الرجل .. كلنا يقبل على الحياة ويهرب من الموت .. الحقيقة العارية التى نخافها ولكننا لو فكرنا فيها وفى لقاء الله عز وجل لكانت أجمل حقيقة نهرب اليها بمشيئة الله عز وجل .

نعم .. الموت هو الحق .. والدنيا هى الباطل وقمت لاتناول دوائى .. فهذه هى الدنيا .. الدواء لمعالجة الداء الدنيوى .. واليوم أقول أهلا بالموت عندما يأذن الله .. وأهلا بالدواء يعين جسدى لينبض ويتحرك ويكمل المشوار من أجل المئات الذين يعملون تحت مظلتى ويرزقنى الله من أجلهم .. ولكنه الخوف والرعب يكاد يمزقنى أن يهدم صرحى الذى أضعت فيه شبابى وعمرى .. وتلك مأساتى من سيكمل مسيرتى .. ؟ ولكن حتما ستكون هناك الحقيقة الوحيدة .. ولأحبائى رحمة الله الواسعة .

*****

٥٥ .. السعادة والحزن .. !! ..

فى ليلة رأس السنة قررت أن أقضى وقتا طيبا مع من أحب من أصدقائى الفنانين والكتاب والصحفيين ابتهاجا بقدوم عام جديد .. وكنت أعد طوال يوم الجمعة لهذه المناسبة التى حضرها صديقى المؤرخ الكبير عبد الله أحمد عبدالله والصديقان الرسام أحمد طوغان وخيرات عبد المنعم والفنانة الصديقة عايدة كامل وبعض الأهل والأقرباء وأمضينا سهرة جميلة تخللتها القفشات والضحكات حتى اقتربنا من منتصف الليل وانصرف الجميع ليستكملوا سهراتهم فى أماكن أخرى .. وكنت أشعر ببعض التوتر فبعض أصدقائى لم يلبوا الدعوة ولم يفكروا حتى فى الاعتذار وعلى رأسهم رفيق عمرى فتحى سلامة وبعضهم اتصل ليعتذر قبل منتصف الليل بدقائق ويبدو أن قضاء الوقت معى لم يعد يروقهم وعدت لفراشى انشد الراحة .. وقبل الفجر بدقائق جاء رنين التليفون وانزعجت فلا بد انه يحمل خبراً مزعجاً فالأخبار السيئة

دائما لا تؤجل عكس الأخبار السارة ولم أرد على التليفون .. ولكن رنينه ما زال مستمراً حتى ايقظ النائمين ورفعت ابنتى الكبرى سماعة التليفون لتنقل لى خبر وفاة أبن عمى الشاب الذى لم يكمل الأربعين من عمره وهوجالس بين افراد اسرته الصغيرة وبدون مقدمات .. وحزنت حزناً شديداً جعلنى أجلس لفترة متاملا .. سبحانك ربى .. انها ساعات ما بين السعادة والحزن .. وكاننا نعيش فى دائرة مغلقة لا يعلم خباياها إلا صاحب الدائرة .. سبحانه وتعالى لا ندرى ما تخبئه لنا الاقدار .. ووجدتنى أردد سبحانك اللهم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ..!!

*****

..كيف عملت رقيبا .. ؟..

فى أيام عبد الناصر كان من الصعب اصدار أى مطبوع دونما العرض على الرقيب .. ووقتها كنت أصدر جريدة « دنيا الاسلام » والتى كانت تجمع بحروف الرصاص فقد كانت طباعة الأوفست لم تدخل مطابعنا بعد .. ووقتها كنا نجلس بجوار الجميع حتى ينتهى الجميع من عمله فنطبع بروفة لنذهب بها إلى الرقيب للموافقة عليها .. وكان المشوار مملا وصعبا .. وفى بعض الأحيان كنا نذهب فلا نجد الرقيب فتتعطل المطبعة .. وفى إحدى المرات ذهبت إلى المطبعة فوجدتها متوقفة وسألت عن السبب وعرفت أن الرقيب لم يرسل بروفة الموافقة على الطبع وقد كانت الساعة الثامنة ليلا ..فقررت الذهاب إليه بنفسى لاحضار البروفة ويومها مشيت من الأزهر الى مبنى التليفزيون ومعى بروفة الصفحة الاولى .. وبدلا من الصعود للرقيب جلست على الكورنيش وأنا أنظر الى مكتب الرقيب ؟ وكنت أفكر .. لماذا لا أكون أنا الرقيب وفعلا أخذت قلمى الأسود وكتبت على الصفحة بخط واضح «

ينشر » مقلدا امضاء الرقيب وعدت بالبروفة للمطبعة وتمت الطباعة وأخذت نسخى ضاحكا بعدما قمت بدور الرقيب الذى كان غير موجود وهو يعلم تماما أنه لا يمكن لأى منا أن يقلد إمضاءه لأن السجن فى إنتظار من يخالف امضاء الرقيب .

شكراً .. !!

تعليقا على كلمتى بالعدد الماضى .. كتبت القارئة حنان الشهاوى من كفر الشيخ تقول :

لقد امتلات كلمتك بالحزن والتساؤلات ورغم أننى اتفق معك فى ان العالم ملئ بالأشرار .. إلا أننا لا نملك إلا التفاؤل والثقة فى رحمة الله .. وادعوك يا سيدى للتفاؤل وأن تكون كما عرفناك دائما .. قويا جريئا .. لا تخشى فى الحق لومة لائم .. وتضئ لنا الطريق بكلماتك التى ننتظرها أسبوعيا .. والله معك .. !!

ومن القارئة ع . أ تقول ..

استاذى .. لقد تعودنا منك أن تغرس داخلنا الأمل والتفاؤل .. و لكنى شعرت فى كلمتك انك تمر بظروف صعبة وهى التى جعلتك تكتب هذه الكلمات .. ولتعلم يا أستاذى اننى أمر بظروف مشابهة لتلك التى تمر بها .. وأعانى من نفس المرض منذ فترة طويلة دون أن يعلم أحد بحقيقة مرضى .. حتى

أقرب الناس إلى .. ومع ذلك فإننى دائمة التماسك ودائمة الأمل فى رحمة الله .. وأنت يا سيدى تمتلك ملاجا كبيرا هو .. القلم وقراء ينتظرونك كل أسبوع تساعدهم على تخطى الصعاب .. ولا شك أن عملك هذا يفتح لك سجلا كبيرا عند الله .. وأنا أدعوك يا سيدى ألا تنسلخ من أهلك وأحبائك وأن تثق فى ان صرحك الذى بنيته بعرقك وكفاحك سيظل باقيا ببصماتك وروحك التى تغرسها فى نفوس تلاميذك وأبنائك من العاملين بدار الحياة

شكر خاص ..

أما شكرى الخاص فهو للزميلة الأستاذة ابتسام سلامة التى لم تهدأ منذ أن قرأت كلمتى فهى دائمة السؤال عنى .. حتى أنها استشارت أكبر اطباء مصر للإطمئنان على .. وليس هذا بجديد عليها فهى دائمة السؤال عنى ولها مواقف تحسب دائما لها .

*****



..رحمة الله ..

سبحانك ربى .. عبادك يخطئون وأنت تغفر لهم وترحمهم ..
أما البشر فلا يغفر بعضهم لبعض وهم خلقك وبنظرة فاحصة
نجد أن البشر دائما فى فزع وخوف من بعضهم البعض
وينسون دائما رحمة الله التى جعلها عز وجل مائة جزء
وأمسك عنده تسعة وتسعين .. وأنزل الى الأرض جزءا واحدا
.. ومن هذا ا لجزء يتراحم الخلائق .. أما التسعة و التسعون
جزءا الأخرى فقد استأثر بها رب العباد ليرحمنا بها يوم
القيامة .. ومن حب الله لعباده انه يبسط يديه ليلا ونهارا
ليتوب على التائبين فبابه دائما مفتوح وجعل سبحانه
وتعالى السيئة بالسيئة والحسنة بعشر أمثالها .. ومن تقرب
إليه شبرا تقرب إليه ذراعا ومن جاءه يمشى أتاه سبحانه
وتعالى هرولة .. فسبحان ربى عما يشركون .. وقال سبحانه
وتعالى للسماء والأرض والبحار التى تريد أن تخسف

بالانسان الجاحد الناكر لفضل الله دونما شكر .. لو خلقتموه لوحمتموه .. دعونى وعبادى إن تابوا فأنا حبيبهم وان لم يتوبوا فأنا طبيبهم .. فاللهم أرحمنا يا أرحم الراحمين .

*****

للعلم فقط .. !!

عجبت من كل من يريد الهجوم على قانون الصحافة فى مصر فيجعل جمعية رعاية الأرامل والمطلقات هى المسببة الوحيدة التى يهاجم بها الحكومة فقط لانها صرحت لها باصدار جريدة .. ولست ادرى ماذا يضيرهم فى هذا.؟ ؟! ومؤخراً تناول الأستاذ سعيد سنبل فى مقاله الأسبوعى هذا الموضوع .. واعتقد أنه لا يعلم أن الجمعية تصدر جريدة اسمها « الحياة » منذ اثنتى عشرة سنة .. نجحت خلالها وتفوقت على بعض الصحف القومية .. والجريدة تطبع فى مطابع الأخبار التى كان يرأس مجلس ادارتها والمؤكد انه يعرف العائد المادى من الجريدة لمؤسسة الأخبار نظير الطباعة .. وأن كثيرا من الأقلام الكبيرة والرائدة آمنت برسالتها وعملت فيها أمثال رائد فن الكاريكاتير فى مصر رخا وعبد المنعم الصاوى رحمهما الله والآن تعمل بها اقلام كبيرة ومؤثرة وهم عبد الله أحمد عبدالله وفتحى سلامة وأحمد طوغان وعبد الستار الطويلة وعلى المغربى وكريمة زكى مبارك وسكينة السادات

وعلى منير وخيرات عبد المنعم وحسنى غنايم وغيرهم من الأقلام .. وأن الجريدة استطاعت أن تخرج جيلا من الشباب لا يقل عددهم عن ١٢٠ صحفيا وصحفية يعملون فى الصحف القومية والحزبية وهم لا ينكرون هذا .. إلى جانب هذا وهو الأهم فصافى ربحها يعول مالا يقل عن خمسمائة أرملة ومطلقة بأولادهن ماديا وأدبيا ونفسيا عن طريق متخصصين .. واستطاعت الجريدة بصفحة الوظائف الخالية تشغيل مالا يقل عن عشرين ألف شاب و فتاة .. وعالجت الكثير من المرضى وعاونت الكثير من المعاقين .. فهل هذا كله يجعل اسم الجمعية مسبة .. ولماذا لا يكون الهجوم موضوعيا .. وبدلا من لوم الحكومة لأن صرحت للجمعية باصدار الجريدة .. لماذا لا ندعوها لأن تصرح لكل جمعية ولكل فرد فى مجتمعنا يملك الموهبة والادارة الناجحة أن يصدر مجلة أو جريدة تصدر إلى جانب الصحف القومية والحزبية .. وكنت أتمنى من الكاتب الكبير سعيد سنبل أن يساند هذه الجمعية .. لا أن يهاجمها .. وان كان لا يعرف رسالة الجمعية .. فها هو بعض ما تقدمه ويعلمه أستاذنا وأستاذ الأجيال مصطفى أمين الذى كان له ضلع كبير فى مؤازرة هذه الجمعية التى تكافح وتحارب من أجل رعاية بعض من ضحايا مجتمعنا وتتولى مسئولية رعايتهم .. وهذا فقط للعلم .. !!

..فـريد الأطـرش ..

مضى على رحيله عشرون عاما .. ولن استطيع أن أنسى كيف التقيت به و أهم مواقفه معى .. ففى عام ١٩٦٤ توجهت الى أخبار اليوم لتسليم بعض الأخبار للأستاذ محمد السيد شوشه رحمه الله .. وطرق باب مكتبه فريد الأطرش ومعه الصحفى حسين عثمان .. وكان فريد قد تعود أن يزور اصدقاءه فور عودته من أى سفرية .. وتعارفنا وأخذت رقم تليفونه على أمل اللقاء . واتصلت به وتقابلنا فى شقته على النيل وسهرت معه حتى الصباح يرافقنا اصدقاؤه جلال معوض وليلى فوزى وعبد المنعم ابراهيم وتحية كاريوكا وماجدة الصباحى ومجموعة من الفنانين ونمت صداقة بيننا .. ولكنى لا أنسى موقفه منى عندما كنت مراسلا لمجلة ألف ليلة وليلة .. ونشرت موضوعا هاجمت فيه عبد الحليم حافظ .. وثار يومها عبد الحليم وهدد بغلق المجلة وعدم توزيعها فى الأسواق

المصرية .. وعندماعلم فريد بهذا مع المرحوم حسين عثمان طلب أن يقابلنى .. وعندما ذهبت اليه .. قابلنى بابتسامته المألوفة لكل من عرفه عن قرب وقال لى .. شوف ياعمر .. لا تخف من تهديدات عبد الحليم وإن كان هناك أى ضرر .. فأنا مستعد لتمويل مجلة خاصة تصدر باسمك .. ثم امسك سماعة التليفون وطلب السنترال لكى يطلب رئيس تحرير المجلة فى بيروت .. وتمت المحادثة بينه وبين رئيس التحرير وقال له فريد .. أى موقف يتخذ ضد عمر .. فهو ضدى شخصيا .. وسأقاطع المجلة واستجاب رئيس التحرير لفريد الأطرش .. وهو يعلم تماما أن المجلة التى لا تنشر أخبار فريد وقتها تقل مبيعاتها بنسبة ٥٠٪ وخصوصا فى الدول العربية والأفريقية .. وعندها أحترمت فريداً وأخلاقه العربية وصارت بيننا صداقة وحب كبيرين !!

*****



..عودة المرأة لبيتها..

وصلتنى رسالة من القارئة .. ى . س . س .. ردا على كلمتى التى أؤيد فيها عودة المرأة للبيت وتفرغها لتربية أولادها تقول فيها .. كيف تطالب بهذا والمرأة نصف المجتمع ..؟ ! وكيف يتعب نصف ويشقى ويأخذ النصف الآخر كل شئ .. فالرجل يا سيدى يتعب ويشقى طوال اليوم ليواجه نفقات الحياة .. والزوجة تأخذهذا المال أحيانا دون رحمة وتنفقه فيما تهوى وربما تنفقه فى أشياء ليست لها أهمية .. وربما يعود هذا لعدم إحساسها بمعاناة الرجل وكيف يبذل مجهودا شاقا للحصول على هذا المال ؟! ولهذا أقولها واضحة إن المرأة ستصبح عالة على الزوج والمجتمع بكل المقاييس .. فكيف لا تجوب سوق العمل وتتعب لتعرف قيمة المال ولكن فى الحدود التى أمر بها الله سبحانه وتعالى .. ؟

فالمرأة يا سيدى لها عقل راجح وذكاء متقد فلماذا لا

تستغل هذا العقل فى أن تساعد زوجها ماديا وفى الوقت نفسه
تقوم بواجباتها تجاه بيتها وأولادها بشئ بسيط من التوفيق
والمثابرة تحسبا لأى موقف طارئ .. وهنا يجب أن تكون الدعوة
للرجل فى أن يساعد زوجته تأسيا برسولنا الكريم الذى كان
يساعد فى البيت فينعكس هذا ودا وسعادة وتستقيم الأسرة ..

*****

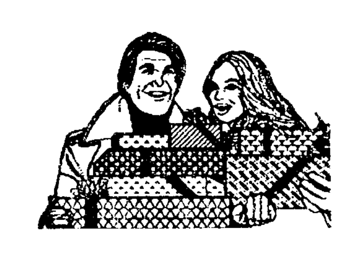
.. فقد قلبى جزءا كبيرا منه .. بعد رحيل الدكتور أحمد عيسى إلى رحمة الله عز وجل .. وقد عاشرت الرجل وعشت معه قرابة أربعين عاما .. تعرفت عليه وما زلت طالبا لا يتجاوز عمرى العشر سنوات .. مصابا بلغط فى القلب وحولت إليه .. ومن يومها صرنا أصدقاء وتما بيننا نوع خاص جدا من المودة والحب والالفة .. لم أشعر يوما انه طبيبى فحسب ولكنه والدى الذى أحبنى ورعانى كابن من ابنائه .. وكثر ترددى عليه وهو لا يمل ولا يكل .. ابتسامته دائما تعلو وجهه الصبوح .. وعرف هوايتى الأدبية فكان أول المشجعين لى وكان أول قارئ لى أيضا .. وفكرت يومها هل هو يطيب خاطرى .. أم أننى أستحق هذا فعلا ..أم أنه يعرف أننى مقبل على النهاية لا محالة لذا فهو يشجعنى ويعطينى الأمل .. ولا أنسى يوما عندما قابلنى فى ميدان التوفيقية بعدما امتنعت عن الذهاب إليه ودمعت عيناه وكأنه وجد كنزا وربت على كتفى قائلا أين أنت ؟ ولماذا

أختفيت .. ؟ ! وبعدها اتصل بى يطلب منى الحضور .. فقد توصل الجراحون بمستشفى عين شمس إلى جراحة تعيد الحياة القلبى .. وذهبنا معاً وقابلنا الدكتور على عيسى أكبر جراحى القلب وقتها وشرح له حالتى وقال إن د . حمدى السيد وصل من لندن بعد حصوله على الدكتوراه فى جراحة القلب .. وسوف يقوم بإجراء بعض العمليات .. وقد تم اختيارك ضمن المجموعة التى سيجرى لها الجراحات بعد أن وافق الرئيس جمال عبد الناصر على علاجك على حساب الدولة ..ووقف بجوارى د . أحمد عيسى حتى أجريت الجراحة وكان أول الزائرين والمهنئين بنجاحها .. ومن يومها أصبح طبيبى وطبيب أولادى والتقينا معا عند تكوين جمعية الرضاعة الطبيعية بعد حوار دار بيننا عن كثرة أمراض الطفولة والجراثيم المنتشرة بين أفراد الأسر .. وأرجعنا هذا الى الرضاعة الصناعية التى انتشرت فى عصرنا هذا كالوباء .. ولماذا لا تعود الام لترضع وليدها كما أمر الله عز وجل فى كتابه المحكم ، وفعلا نبتت فكره انشاء جمعية الرضاعة الطبيعية وتم إشهارها .. وتبنت الجريدة الفكرة وبدأ محرروها يقومون بالعمل للدعوة إلى هذه الجمعية ونجحت الجمعية برعايته رحمه الله .. فقد كان إنسانا قبل أن يكون

طبيبا .. رفض رفع الكشف في عيادته عن عشرة جنيهات في هذه الأيام التي وصل فيها الكشف عند الطبيب المبتدئ إلى أكثر من عشرين جنيها .. كان لا يبخل عن توفير العلاج مجانا لغير القادرين من الأطفال لبعض الأسر التي لا تساعدها حالتها المادية ..

نعم لقدعاش د. أحمد عيسى إنسانا أولا .. وطبيبا يمتلك قلبا رحيما ثانيا .. ومات ومحاسنه تسبقه وتثقل ميزان حسناته عند ربه إن شاء الله .. فاللهم تغمده برحمتك الواسعة يا أرحم الراحمين ..

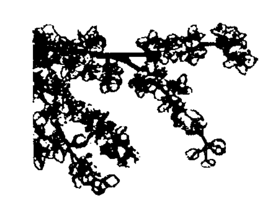
*****



..رجل وامرأة..

العلاقة بين الرجل والمرأة علاقة شائكة ملغمة بسوء الفهم دائما .. لأنه توجد أزمة تواصل حقيقية بينهما وكم من حكايات عشق انتهت قبل أن تبدأ وذلك بسبب كبرياء الرجل والمرأة .. وخصوصا أن طبيعة الرجل قد تغيرت عن سابق .. فهو الآن يعيش مشتتا ومرهقا سواء فى عمله لتدبير التزاماته والتزامات بيته وأولاده .. فى عالم مليئ بالمفارقات النفسية والثقافية .. وأصبح الرجل ليس لديه وقت لكى يمارس حياته العاطفية بعيدا عن هذه الصراعات .

*****



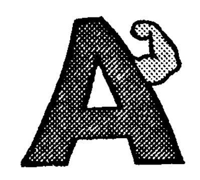
..أقـــدار ..

التجارب علمتنا أن المرض مثل الموت .. سر غامض .. فهناك اناس تاكل ولا يبعدون عن التدخين والخمور وهم بصحة جيدة .. واخرون لا يفعلون مثلهم وهم مرضى طوال حياتهم .. وأعرف صديقا كان يعالج نفسه من مرض فى قلبه لمدة عشرين عاما خائفا من الموت ثم أجرى جراحة ناجحة .. تزوج بعدها .. وانجب وأصبح سليما .. وفى يوم وهو عائد من عمله وقع تحت عجلات المترو .. فمات ..

وتوجهت الى طبيبى لكى يتابع التحليل وعندما نظر إليه قال.. أكيد أنت مجنون ما يوجد فى التحليل يجعلنى اشك فى أنك تاخذ العلاج .. وسوف أكتب لك علاجاً آخر ..عسى أن تتحسن .. وعدت البيت فوجدت ضيوفاً ياكلون ويشربون مالذ وطاب وأنا محروم مما ياكلون بل ومنهم من يفضل شرب الشيشة ولعنت الأنانية التى جعلتنى اخاف على صحتى وأمنع

نفسى من تناول ما ترغب فيه وجلست معهم وأخذت الشيشة ضاربا بكل نصائح الطبيب عرض الحائط .. وان أذهب اليه فى اليوم التالى لكى يمارس على مهنته فلا مانع من فعل ما أريد

*****



.. علاقة عبد الحليم حافظ ..

عندما ظهر عبد الحليم حافظ كنت من عشاق فريد الأطرش وكنت فى بداية عملى بالصحافة وجاءتنى الفرصة فهاجمت عبدالحليم وكتبت موضوعا ما زلت أذكر عنوانه حتى الآن « عبد الحليم حافظ وميوعة الغناء » ويبدو أن الموضوع أثار اعجاب عبد الحميد بكداش رئيس تحرير المجلة وقد كان أيضا من المعجبين بفريد الأطرش ربما بحكم أنهما بلديات .. فقام وقتها بنشر الموضوع ووضع اسمى داخل برواز كبير .. وتوجهت بعد نشر الموضوع لمدير مكتب المجلة بالقاهرة فأعطانى مكافأة خمسة جنيهات .. وكان هذا أكبر مبلغ يدفع وقتها لأى موضوع وقد علق مدير مكتب المجلة بقوله لقد نفدت المجلة بسبب موضوعك .. ولكن الموضوع لم يمر بسلام فقد دفعت بدلا من الجنيهات الخمسة خمسات مقابلها فلقد غضب عبد الحليم ..واتصل بمدير المكتب متوعدا .. وسأل عن الكاتب المغمور الذى تجرأ ليكتب هذا ا لكلام .. وطلب أن يقوم رئيس

التحرير بإعتذار رسمى فى نفس المكان والمساحة .. وكنت يوما جالسا على مقهى بعرة ملتقى الكومبارس والفنانين .. الصغار فقد كانت قريبة من مكتب المجلة .. وفوجئت بمجموعة من الشباب يبحثون عنى وعندما جاءونى طلبوا منى أن أذهب معهم لمعهد الموسيقى لأن معهم مستندات واسراراً كثيرة .. هكذا قالوا لى .. وذهبت معهم وفور أن عبرنا الشارع أنهالت اللكمات والضربات على وجهى وجسدى وحاولت الدفاع عن نفسى وهم يقولون .. حتى لا تهاجم عبد الحليم مرة أخرى .. وعدت للمقهى بعد العلقة سعيدا فقد شعرت بأهميتى ورحت أفاخر أمام زملائى بما حدث .. وبعد سنوات تقابلت مع عبد الحليم وصارت بيننا ألفة .. وكنت دائما أذكره بهذه الحادثة .. فيضحك قائلا علقة تفوت .. ولا حد يموت .

*****

..البلبلة لا تفيد..



جاءنى منذ عشرين عاما أو أكثر مرتديا أفخم الثياب للعمل مندوبا ومحررا .. وكذب على وادعى انه تخرج في كلية الآداب ووالده يعمل محاميا .. واكتشفت انه كذاب .. وبدأت أعلمه بعدما أقنعنى انه يريد أن يعمل وبأية وسيلة .. وفجأة اختفى بعدما أرسلته للفنانة « أمتثال زكى » لعمل حوار معها .. و فوجئت بها تتصل بى وتبلغنى أن المحرر الذى أرسلته لها سرق من حقيبتها مائة جنيه .. وطبعا هذا المبلغ يساوى الافا الآن .. ثم حضرت فتاة للمكتب وقالت انه سرق جهاز التسجيل الخاص بها . وعرفت بعدها أنه يعيش من اصطياد السيدات العجائز والفتيات بحجة الزواج حتى يستولى على كل ما يملكن وينتقل لغيرهن وهكذا .. وقمت بطرده .. ولكن ذهب لآخرين وتعلم الاعلان وأصبح مندوبا محترفا لأنه نبيه وذكى .

وعندما صدرت جريدة الحياة جاءنى مرة أخرى متوسلا وبذل جهودا مضنية لأقبله .. وصدقته .. فما كا ن منه إلا أنه استحوذ على بعض المعلنين وأخذ بعض العاملين عندى وقام بتكوين

جمعية باسم أحد المفكرين .. وأصدر من خلالها جريدة وبدأت دورته على الشركات تهديداً وتشهيراً .. ينتقل من مكتب مفروش لآخر هرباً من الجهات الرسمية ولكنه للأسف الشديد محسوب علينا في مجال الصحافة .. وما زال لسانه طويلا .. يبلبل هنا وهناك ويتلفظ بكلام رخيص عن المكان الذى فتح له بابه ليعلمه ويجعل منه شيئا ان كان شيئا فمتى يبتعد هذا النبيه عن البلبلة .. حتى لا يفاجأ بما لا يحتمله فعلا وعملا .

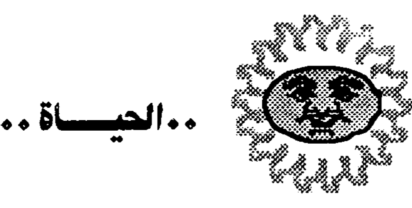
*****

..الحياء والحذر..

فى حياتى شيئان أحاول التخلص منهما .. الحياء الشديد والحذر .. فأنا لا أحب اقتحام حياة الآخرين .. وكذا لا أسمح للآخرين باقتحام حياتى ..وأعمل على أن يكون بينى وبين من أتعامل معهم مسافة كافية .. ولا أستطيع من شدة حيائى التخلص ممن يفرض نفسه علىَّ وهناك بعض الأشخاص يفرضون أنفسهم عليك فرضا فلا يسمحون لك بالتصرف حيالهم .. فهم إن جاز التعبير «جبلات » لا يشعرون مثلا بغضب فى صوتك أو تغيير ملامح وجهك عندما تلتقى بهم .. عندهم إلحاح شديد فى طلب ما يريدون وأنا أعرف شخصا يبيع ماء وجهه في مقابل حصوله علي ما يريد .. يحلف بأغلظ الأيمان وبالطلاق وبكل قسم يخطر على بالك وكل من حوله يعرفون كذبه .. ولكن خجلى يمنعنى من مواجهته بكذبه فيستمر فى الكذب والحلفان .. ودائما أسأل نفسى متعجباً

كيف يضيع شعور وكرامة الإنسان مقابل بعض الكسب المادى وهو يعرف انه كاذب لا يستحق ما يطلبه .. ترى ماذا أفعل وخجلى وحيائى يمنعانى دائما من أخذ موقف من الآخرين .

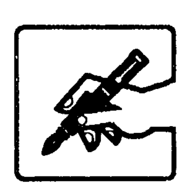
*****



..الحيـــاة ..

مضت السنوات والحياة تقترب من عامها الثانى عشر حتى اصبحت مدرسة كانت وما زالت مفتوحة امام أصحاب المواهب و الأقلام الشابة التى تخرج فيها اجيال تعمل فى الصحف القومية والحزبية ومنهم اسماء وأقلام يشار اليها بالإعجاب .

** كذلك كانت هى الرائدة أيضا فى اصدار صحف جديدة فكل من تعاون معها خرج منها وهو يحمل ترخيصا لإصدار مجلة أو جريدة لكى يكون له كيان مستقل وهذا شئ يسعدنى وأفتخر به والواقع الذى يفرض نفسه أن مهنة الصحافة هى مهنة التعب والعرق والكفاح المتواصل والمرير .. والصحفى الصادق يعيش فى دوامة مخيفة ومشاكل متلاحقة .. اما الذين يعملون فى الصحافة على طريقة كم كسبت (اعلانيا) فلا علاقة لهم بهذه المهنة الشريفة وهم كثرة يمتلكون أوراقا صفراء تافهة ستموت مع الزمن .. وأننى أعشق الصحافة عشقى لامرأة جميلة تتهافت عليها الدبابير .

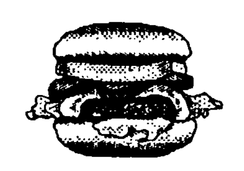


..كيف أصبحت كاتبا . ؟..

كان والدى وجدتى رحمهما الله وراء اتجاهى للكتابة .. فقد كان والدى يقضى نهاية اليوم فى قراءة القرآن الكريم ويحكى لى من قصص الأنبياء .. أما جدتى فكانت تصلى العشاء وتطلب منى قراءة كتاب الاسراء والمعراج معجزة الرسول عليه الصلاة والسلام .. وقتها كنا نسكن فى روض الفرج وهو حى شعبى عريق قريب من النيل الذى كنا نقضى أوقات فراغنا على شاطئه .. وقتها كنت أقوم بشراء الكتب القديمة والمجلدات من سور الأزبكية بأسعار زهيدة .. وكذلك ساعدني اساتذتى في المدرسة في استعارة الكتب من المكتبة ولا أنسي الاستاذ عزت مدرس اللغة العربية والاستاذ أحمد مدرس التاريخ اللذين كانا استاذين ووالدين فى الوقت نفسه واتذكر حصة القراءة والمطالعة والاملاء .. وأضحك من نفسى فقد كنت ضعيفا فى اللغة العربية وكنت أعاقب « بالفلكة » التى تلهب قدمى .. ويأخذنى الاستاذ عزت الى منزله لكى يراجع معى الدروس

وقتنا هذا وبدأت الاشتراك فى المكتبات واستعارة الكتب مجانا نظرا لامكانياتى المحدودة .. وكانت أقرب مكتبة هى دار الكتب فى شارع خلوصى بشبرا وأصبحت من مدمنى القراءة وربما هذا ما دفعنى للتحدى وتخطى الصعاب واتجاهى الى عالم الكتابة .. وفى كل صفحة كتاب اتخيل صورة « الفلكة » والخيزرانة واستاذى عزت وأحمد .. فمن غيرهما ربما ما سلكت هذا الطريق وربما ما أمسكت بالقلم .

*****



..غـــذاء..

أصبح مـشـهـورا .. ونجـمـا مـحـبـوبا تتناقل اسـمـه الأوسـاط الاجـتـمـاعـيـة والفنيـة .. يعيش فنانا بوهيـمـيـا .. واذا التـقى بامـرأة يأخذ منها مـا يريد ثم يلقيـهـا فى غـيـاهب الزمن .. وقعت فى حبه إحداهن .. وهى صاحبة هذه الرسالة التى تقول فيها :

عـشت حـيـاتى فى أسى وحـرمـان بعـدمـا توفى والدى واصبـحت بلا عـائل فـتـركت قـريتى وجـئت مـبـهـورة بأضـواء المدينة . وبحـثت عن عـمل فلم أجد حتى وقعت بين يدى أحد الذئاب البـشـرية الذى يدير أحد الملاهى والمطاعم .. تزوجـتـه بعدما سحـرنى بأمـواله .. وعـشت معـه وانجبت منه طفلين .. وقـاسيت مـعـه اياماً سوداء بعت فيـهـا نفسى للشيطان بأمر زوجى الذى كان يجعلنى طعما فى شبكة يصطاد بها الباحثين عن اللهـو والملذات .. وكـسب من جـراء هذا أمـوالا كـثـيـرة .. وعـشت هكذا حتى قابلت هذا النجم فـتـعلق به قلبى .. وعـشت

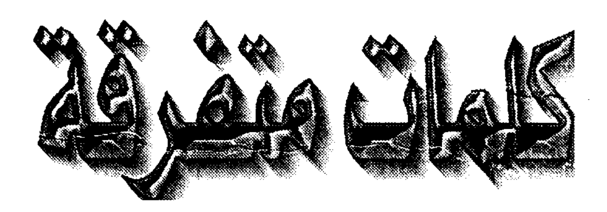
وزوجى وأولادى .. وطلبت الطلاق حتى اتفرغ لمن أحببت .. وعشت معه اياما جميلة حتى اكتشفت اننى كنت واهمة فقد كان يأخذ منى ما أفتقده عند زوجته .. يأخذ الحب والحنان والعواطف ويعطينى الشقاء فى المقابل .. نعم .عرفت السر ولكن متاخرا جدا لقد اعتبرنى حماية من الأمراض التى يمكن أن تصيبه لو مارس الحب مع الآخريات .. فاختارنى واكتفى بى .. وتزوجنا عرفيا .. ولكن سبق السيف العذل .. فقد انجبت منه طفلة .. وعندما عرفت زوجته خيرنى اما أن أتركه وإما الا يعترف ببنوة الطفلة حتى لا يهدم بيته .. وتركته بعدما رفض أن يدفع ايجار الشقة المفروشة .. وبحثت عن غرفة فى أحد أوتيلات الدرجة الثالثة .. واصبحت حائرة .. هل أقوم بفضحه ونشر كل ما حدث فى الصحف والمجلات .. ؟ و أعود لأقول إننى أحبه بجنون ولا أتحمل ان يضار ولو بكلمة واحدة .. وبقيت فى حيرة استرق السمع لوقع اقدامه . ربما يأتى وينتشلنى من مأساتى ولكن هيهات .. فقد علمت انه بدأ البحث عن إمرأة أخرى ترضى غروره ونزواته .. ونسى أن له طفلة لم تذق الطعام من أيام ، ولكن انانيته خولت له ما يفعل لذلك ارسلت لكم .. ربما تجدون لى حلا .. أو تتلمسون لى طريقا أسلكه .. وأنا فى انتظار ردكم لعلى أجد فيه أملا جديدا

..الحب..



مشاعر رقيقة تقلق الانسان .. وتفرض نفسها على تصرفاته وافكاره .. نبضات قلبه تخفق حبا فما بالك بالأحبة يفكرون ويتصرفون فى حدود هذه المشاعر الحلوة.

والمحب لا يسمع إلا صوت من يحب .. يخاطب عقله .. وفكره .. وتعانق نبضات قلبه بصيص الأمل فى عينيه فلا يمل النظر إلى من يحب .. ومشاعر المحبين لا تتغير ولا تتبدل لأنها تجرى منهم مجرى الدم فلا يستطيعون التحكم فيها . المحب ينسى العالم كله امام لحظات حلوة يقضيها مع ابتسامة حبيبه فهى تساوى الدنيا وما فيها .. يحترق شوقا لرؤيته .. ويشتاق لسماع صوته .. يتنفس هواء من يحب فهو اكسير الحياة .. يشعر ان الحياة توقفت ان غاب هذا الاكسير .. تتجمد مشاعره كأنها وضعت فى ثلاجة ..فمن منا يستطيع الحياة بدون أن يتنفس الحب.؟!


كلمات متفرقة

* لأصحاب المصالح الذين يتقربون حتى تنتهى مصالحهم أقول لهم بأن الحياة هى الحب الملئ بالإخلاص وأن الجالس على الحجر .. سهل نطره .

* بالحب نبنى .. وبالمعاول يهدمون ..

* صديقى الذى عاشرته سنين .. اكتشفت اننى لا أعرفه .

* كنز المرأة يكمن فى قلبها .

* الكذب وسيلة لهدم صروح الأمانى .

* الحيوان يأكل الإنسان .. والإنسان يأكل الحيوان .. والديدان تأكل الأثنين .. وكلنا أكل ومأكول .

* اذا استحى الإنسان من نفسه .. ومن غيره .. عم السلام العالم

* الشجاع من يتواءم مع المحيطين به .. !!
* الظلم حين يتفشى .. اعلموا أنها نهاية

العالم ..

* الدبلوماسى من يجعل الآخرين يفسحون له الطريق .

* الدماء لا تجلب غير الدماء .. والحب مضمد للجراح .

* ظننت أنه رجل مكتمل .. وبمعاشرتى له أكتشفت أنه إمعه . فحزنت على فقدى لهذا الرجل .

* من كان مع الله فلن يضام ابدا .

* البعد عن قرين السوء مغنمة .

* متى يتقى الباحثون عن المال . الله فى معاملتهم ؟ !

* الإنسان لا يأخذ من حياته إلا العمل الصالح .

* لا تجر .. ولا تخدع الآخرين فلن تأخذ غير المقسوم لك .

* صديقى أدعوك للمصالحة والحب ومن يدرى !!

* الملل قاتل .. والقلق مهلك للعباد .. فاقتل الملل والقلق بذكر الله .

* رمضان كريم .. والله أكرم .

* بالحب والخير .. تجنى الثمار الطيبة .. وبالكره تجنى الثمار الخبيثة

* كثرة صياح المرء دليل على فشله .

* القوى من يكبح زمام نفسه .

* العاشق يرتاب فى كل تصرفات من يحب

* لا تسع وراء حب الناس واجعل أعمالك تأتى به إليك .

* ألا بذكر الله تطمئن القلوب .

* الصداقة ليست فى البحث عن المصالح ولكنها تجانس ايضا فى الفكر والحوار .

* النحلة تهجم على الزهرة لتحصل على

رحيقها دونما شكر .

* لا تؤمن لمسح الكلاب لقدميك فهو مسح جوخ .

* إذا أردت صعود الجبل فلا ترتد حذاء مخروما .

* إذا تقرب منك حاقد أو ماكر فلا تؤمن له .

* توقع الخطورة من الصديق .. أما العدو فالله كفيل به .

* لا تلعن الظلام ولكن أوقد شمعة .

* الزوجة المشاكسة الشريرة تجعل من زوجها فيلسوفا .

* يا صديقى .. لا تحاول أن تتبع خطاى .. بل حاول أن تستقل ليكون لك شأن .

* لا تجعل الحزن يملأ حياتك وأنت تعيش فى دائرة مفرغة وأصبح حوار اللسان اقوى من

حوار العقل و أهرب من أوجاعك برحلة ولو فى خيالك .

* اللهم لا تبتلينى بليل الفراق .. وأمسح عن خدى دمعة المحرومين .

* لا تفقد الولاء لمن علمك، . فإن المعلم كاد أن يكون رسولا .

* لا تستعمل نفوذك فى كل من هب ودب .

* الحب مشاعر وليس قولاً .

* المرأة تستحوذ على الرجال بجسدها .. والرجل يطردها بعقله

* المرأة كتاب فى حاجة إلى الاستيعاب .

* المرأة تضع المساحيق لتخفى عيوبها .

* إحذر حب المرأة ولا تخش غدر الرجال .

* تغيير الطواقى لحماية الرأس .. لن يغير ما فيها .. !!

* المرأة لغز إن استطعت حله خسرتها للأبد
* إذا تعاملت مع الثعالب فلا تتحول الى قطة .
* العمر يمضى كل ثانية .. فاغفر لمن أساء اليك .. واعط لكل صاحب حق .. حقه . قبل أن يدق على بابك .. ملاك الموت .
* الشجب .. والقمص .. والزعاق .. لن يعيد ما ضاع ..
* لا تتكلم إلا بعـد أن تفكر مـرتين .
* غازل المرأة بجمالها .. وليس بثقافتها .
* التمس العذر للمحيطين بك .. فالعقول لا تتساوى ..!
* لا تصادق جشعا أو مغرورا .
* كلمة حق من غريب خير من كلمة الصديق .
* لكل مركب شاطئ .. ولكل راكب محطة .

* العاشق يرتاب فى كل شئ عندما يعشق .

* السحب الصغيرة لا تطفئ نور القمر

* الكاذب يكذب مرة .. ويكتشف الثانية .

* إذا عاملت المرأة الرجل كملك تأخذ قلبه .

* الحب بدون احترام .. لا تستطيع المرأة امتلاك قلب الرجل

* إحذر من المتملق .. الذى يحاول أن يكتسب رضاءك ليأخذ ما فى جيبك .

* ضعاف النفوس من يتملقون أصحاب أعمالهم .

* اعمل العمل الجيد .. ولا تخف من نقد الأخرين .

* إذا دفعت أكثر فأنت صديق وإذا لم تدفع فأنت حرامى

* لو اعترف المخطئ .. ارتاحت النفوس .

* لا تبحث عن الصداقة فى قلب الوصولى .
* احترس من اللئيم ولا تخف من كثير الكلام .
* الغابة مليئة بالوحوش .. والحياة مثلها .
* كلما امتلأت جيوبك .. ازداد اصدقاؤك .
* الدنيا أخذ وعطاء .. فاعط إذا أردت أن تأخذ .. !!
* من باع نفسه من أجل معدته ..الخوف منه شديد إذا جاع .. !!
* السعادة الحقيقية فى لحظات الحب الصادقة بين الطرفين
* الحب والكراهية نبضات كهربائية تصل لقلوب الآخرين
* الغيرة تجعل المرأة تخرج عن طورها .
* عندما يكثر الأوغاد ..يقل الوفاء .
* القلم هوالوحيد الذى يجعلك تهرب من

* اذا انقطع الحوار بين المحبين وبحث كل منهم عمن يشغل وقته فاعلم أن الحب انتهى .

* الحبيب هو الصديق والصاحب والأب والأم والأخ والابن حين تحتاجه تجده فهو الكل فى واحد ..

* احترس من المرأة التى تستغلك من أجل مصالحها الذاتية * لا تؤمن لصديق يعطى على قدر ما يأخذ منك

* إذا كثر الكلام .. ضاعت الحقيقة .

* تستطيع أن تستحوذ على المرأة إذا أرضيتها بالكلام حتى ولو كان غير صادق .

* الرجل ترس يدور يوميا لتوفير المتطلبات بلا كلل أو ملل

* زوجة مع ايقاف التنفيذ من لا تشفق على زوجها الذى يعمل لاسعادها .

* الصداقة ليست تجارة ولكنها وسيلة لكى يقول الانسان ما لا يستطيع قوله لنفسه .

* المرأة بئر يتلقى يوميا ما يكسبه الرجل ولا يمتلئ

* المرأة مثل الطفل اذا تتبعتها هربت منك .

* اذا شعرت امامه بالأمن والطمأنينة فهو صديق .

* المخادع من يخدعك بلسانه .. وقلبه مملوء بالكلام .

* التليفزيون نجح فى ان يبنى جدار الصمت فى البيوت .

* لاقيمة لفكر فى عالم النفاق

* المصالح غير السوية .. حصيلة لرفع الانسان .

* لا تعتقد أن شريك حياتك أو صديقك يتصرف على هواك .. لذلك عش حياتك على

هواك.

*المرأة كائنة بطبعها لذلك لن تصل معها للحقيقة ابداً

* المرأة عمرها طويل لانها لا تعرف قيمته.

* الابتسامة طريق لحل كثير من المشاكل.

* فى النساء ثلاث خصال من اليهود يحلفن وهن الكاذبات ويتظلمن وهن الظالمات ويتمنعن وهن الراغبات ... فاستعذ بالله من شرارهن وكونوا مع خيارهن على حذر « للإمام على بن ابى طالب كرم الله وجه »

* النساء يتسابقن علي محافظ الرجال .

* الإطراء والمداهنة اشياء تسعد المرأة .

* انظر إلي عيني المرأة وأنت تسلم عليها اذا نظرت على بدلتك فهي تبحث عن أموالك واذا نظرت الي عينيك فهي تبحث عن قلبك

* التـزلـف والنفـاق .. يرفـعـان مـعنويات الفاشلين .

* صـداقـة بلا أغـراض .. سـعـادة بلا حـدود

* تعب الأيام شـفـاؤه لحظة حب صـادقـة

* اسـتـحـوذ على المرأة بما تـعطي مـاديا .

* اشـــواك الحب هى الـغـــيـــرة

* اذا شـعـرت المرأة بضـعف الرجل قـتلتـه بكبريائها .

* فـعلنا مـا يليق من الوفـاء فـلا تفـعلوا مـا لا يليق من الغدر

* لا لذة فـى الحب اذا لـم يقطر قـلب العـاشق بالغيرة .

* المرأة مـثل مـيـاه المحـيط مـالحـة لا تروي

* لا تأمـن لطامع .. عـيناه علي جـيـبك

* الرجل طفل صغير .. يبحث في المرأة عن

عروس يلهو بها

* نربيهم صغارا ويجحدوننا كباراً

* المرأة المتسلطة كالمنشار القاتل .

* يركض الانسان لكي يسعد نفسه .. ويموت كمدا لأنه لم يحصل علي السعادة.

* لا تحكم علي الآخرين وأنت تحمل عصا .

* اذا قدمت للصديق وردة .. فلا تسع لكي تستردها وردتين .

* المرأة .. (عشماوي) لا تستعمل الحبال فى قتل الرجال ولكنها تقتلهم بخيوط العاطفة

* لا تلعب على ورقة المرأة فأنت مؤكداً ستخسر

* لا تطلب من البخيل أن يحافظ على كرامته

* أنصحك ألا تقول « ابو بلاش كتر منه » .

* لا تطلب الوفاء من الآخرين .. وقلبك ملئ

بالغضب عليهم .

* أغفر للآخرين ذلاتهم .. فإن القلوب لا تتساوي

* الكلمة الحلوة « رحيق » تجمع الأصدقاء من حولك .

* اذا وجدت ثرثرة في مكان ما .. فأعرف انه مليء بالنساء

* مهما هزم الرجل لا تفرح المرأة إلا اذا هزم في حبها

* الزوجة المبذرة مثل الحنفية تحتاج لسمكرى

* الحنان والتفاهم .. صفتان يكسب بهما الرجل المرأة

* القطة الوديعة عندما تجوع تنهش صاحبها .

* احترس ممن يزنك بمالك .

* دناءة الانسان تفقده هيبته .

* المكر والخداع شيمة من يحاول الصعود على أكتاف الآخرين

* مهما أعطيت للمرأة فكلمة حب تساوى حياتها .

* الشريف من يعمل مقابل ما يحصل عليه .

* اذا أردت الحب والحنان .. العب مع طفل

* اذا تكلم الغنى كذبا قالوا صدق .

* المرأة تفقد إرادتها فقط عندما تحب

* لا تأمن لمن تبيع نفسها من أجل فستان جد يد

* استكانة المرأة أحيانا ربما لخوفها من الضياع .

* كلنا نشكو .. فالشكوى من طبيعة البشر .

* التكالب على الحياة .. يضيع الارتباط المعنوى

* اذا أردت أن تفهم المرأة .. عاملها على أنها صفحة بيضاء

* * المرأة طفلة صغيرة في حاجة للمودة .

* اللهم إحم الكريم من تسلط اللئيم عليه .

* أيامنا معدودة فى الدنيا .. ولن يبقى إلا الحب والذكرى الطيبة

* لا تجعل صراعك من أجل المادة ينسيك الله .

* ما زلت متمسكا بالأمل فى رحمة الله .

* لولا الدموع .. لمات الانسان كمداً

* الجاهل من لا يستفيد من خبرات الآخرين .

* خيط رفيع بين الحب الحقيقى وغريزة الامتلاك .

* المجاملة المصطنعة ثلج بارد يطفئ الفرحة .

* لا تجبر الآخرين على أن يشاركوك الفرح . وتذكر أن الابتسامة لا تكشف عما فى القلوب .

* لا تطلب من الآخرين غلق أفواههم ولكن أغلق انت أذنيك

* اذا أردت أن تعرف من يحقد عليك .. اشركه فى مناسباتك السعيدة . * لا تدخل طماعا فى بيعك أو شرائك .

* لا تغضب ممن يلومك وهو لا يعرفك .

* الصراصير ترفع صوتها في الظلام وتخفضه فى الضوء .

* لا تحكم قبل أن تسمع الآخرين

* حفيف صوت المرأة .. أكثر إثارة للرجل

كلمات متفرقة ..

* لا تخجل من مكشوف الوجه الذى يبيع ماء وجهه من أجل بعض القروش

* إذا نظرت المرأة وتلاقت عيناك بعينيها فإنها حتما تبحث عنك .

* واجه الآخرين بأقوالهم .. حتى لا تضيع الحقيقة !!

كلمات متفرقة ..

* لا تغضب ممن يأكل من خيرك .. وعندما تقصر معه فى بعض اللقيمات يثور ويغضب .. فالثورة دراءة للحسد ..

* حسبى الله ونعم الوكيل .. ليست دعوة بل هى تحكيم الله فى كل ما يفعله الانسان تجاه الآخرين

* من يأخذ ولا يعمل .. أمواله حرام ..

كلمات متفرقة ..

* الحق .. أكبر من أن يقهر .

* ايام رمضان غسيل للمعدة .. والنفس معا .

* أقول لصديقي وعشرة عمرى .. حرام ما يحدث بيننا .

كلمات متفرقة ..

بالرغم من مصاعب رحلتى العمرة والحج فإن مؤديها عند عودته يتمنى العودة مرة أخرى لمواصلة هذه الصعاب من جديد في الحرمين المكي والنبوى تشعر بالتواصل الاسلامى وخاصة عند الأفطار .. مجموعات من كل الأجناس تمتد ايديهم لتناول التمر وماء زمزم دون حديث إلا ذكر الله عز وجل بكل اللغات

كلمات متفرقة ..

*كرامة الانسان تضيع بالتكالب على أموال الآخرين

* احترس ممن يغير وجهه بين الحين والآخر

*البلطجية اثنان احدهما يحمل سلاحا والآخر يملك لسانا قذراً

كلمات متفرقة ..

*التكالب فى الحياة من أجل لقمة العيش ينسى الآخرين الحب .

*الكاريزما أن تجذب الآخرين وتتجاوب معهم حتى يثقوا بك

كلمات متفرقة ..

* لا تبحث عن الوفاء وقلبك مليئ بالحقد .

* الأحلام لا تدوم أكثر من ثوان .

* أهرب من البحر حتى لا تغرق .. ومن النار حتى لا تحرق ومن المرأة حتى لا تكمد .

كلمات متفرقة ..

* لا تنزعج من صرير الصرصار .. فعندما يراك ينكمش ويهرب

* أنوثة المرأة تضيع عندما يرتفع صوتها.

* واجه الخطر .. فإنك لا تستطيع أن تهرب من القدر .

* اذا أردت أن تشم الورد أحترس من الشوك

* قيمة المكان بمن يعيشون فيه .

* فى غرفة النوم يتساوى الرجل والمرأة

* الحب الذى يجذب الانسان للخلف .. كارثة .

* اذا امتلأت جيوبك .. يكثر أصدقاؤك .

* اعط ولا تنتظر كلمة شكر ..فالله يعطى ونحن لا نحمده .

* قلب المرأة مثل شباك الصيد تستطيع أن تصيد كل من يقترب منها .

* المرأة خبيرة بحياتها ... فلا تستطيع أن تغزو قلبها إلا بإرادتها اسرتنى بعينيها السوداوين وأصبح ما بيننا اسلاك طويلة يتخللها صوت الموسيقى الذى يشجى قلبى

ضحكتها الرنانة وخفة دمها تملأ جسدى عبيرا خاصا .. ورغم خوفى من الاعيب النساء عندما تفرز العسل الشهى لتصطاد به فريستها إلا أننى وجدتنى أذوب فى هذا العسل وبإرادتى .. فماذا تساوى الحياة دون هذا ا لرحيق الحلو .. والعسل المر .. ؟

* المرأة عندما تحتاج للرجل تهفو اليه بجسدها .. وتعطى بلا مقابل .. اما اذا هفا الرجل للمرأة فإنها تطيح به الى حافة الهاوية .

* اذا أعطت المرأة كلمات معسولة حتى تنجذب اليها ..تذكر انك فى النهاية سوف تمضغ اللبان الذكر .

كلمات متفرقة ..

درج الناس على أن سماعة التليفون هى الموصل للأصوات . ولكنى اجزم أنها توصل دقات القلب ولهفته والشوق الجامح ..

وتنهدات العاشق ونبضات القلب التى يعجز اللسان عن التعبير عنها وقبل أن ينبض القلب بالحب .. كان كلامنا مباحا ومتاحا وعلى مرأى من الجميع .. أما الآن فأصبحنا نتحدث همسا وخوفا ..كأنما الدنيا كلها تسمعنا ولكنها احاسيس نخاف ان يسمعها آخر فيقطع علينا روعة كلام الحب .

* التجريح بين الزوج وزوجته وسيلة لهدم البيت .

* يعلو صوت المرأة عندما تشعر بهروب زوجها .

* اذا جلس الزوجان للمناقشة يجب أن يكون بينهما قاض لفض الاشتباك بينهما .

* اذا كشفت رأسك .. لا تغضب عندما يضربونك عليها .

* لا تحزن عندما تنفر امرأتك .. فعندها فتش عن مخزن الأحاسيس الراكد .

* أغلب أبناء الشيطان من النساء .

* أى سر يمكن أن تبوح به المرأة .. إلا عمرها

* الاحتيال ثلاثة .. ضحك على امرأة .. أو على صديق .. أو على نفسك .

* احترم من يبحث عنك أو يحترمك دونما مصلحة .

* المرأة تحن الى الرجل الذى يرفع صوته عليها ثم يطبطب عليها بعد لحظات .

* اذا أعطت المرأة فإنها تعطى بسخاء .. وإذا اكفهرت فإنها تغدر بغباء

* احترس من الوسواس الخناس .. المرأة .

* لا تبحث عن امرأة عيونها تبحث عن الرجال .

* اذا اقتربت من امرأة فاحترس من اشواكها

* دناءة الرجل تجعله يجرى وراء من لا تعطيه

ويترك من تعطيه .

* الزواج آخر شئ يفكر فيه العاقل

* شر النساء من تبكى وهى ظالمة .. وتضحك عندما تقتل من يعاشرها .

* لا تندم على ما انت فيه - وانظر الى مصائب وامراض الآخرين .

* لولا هى .. لما وصلت الى ما أنا فيه هى البلازما .. وأنا الخلايا .

* لحظات الحب قاسية عندما تهبط عليك فجأة .. لا تدرى كيف تتصرف فيها .

* لا تنس فى أفراحك انك لا تستطيع أن ترضى من جاء لمجاملتك .. فلا تزعل مما تسمع

* لا تنس ان النساء .. يأكلن وينسين !!

* الحاقد .. لا يستطيع أن يمتص حقده حتى فى المناسبات السعيدة

* من بدأ حياته فى سرقة علاج المرضى .. يبيع نفسه من أجل مصلحة !!

* أحذر المرأة .. فكيدها أخطر من كيد الشيطان .

* كارثة المرأة فى أولادها لو ورثوا سمها .

* تستطيعون أن تقلوا البيض .. ولكن المرأة لا تستطيع أن تقلوها .

* من قبلت يدى و بكت بدموعها عندما رأت علامات الألم تعلو وجهى .. لها منى كل اعزاز وتقدير .. فقد كان بكاؤها من القلب ..

* لن أغفر لمن بحثت عن اصدقائها لتقضى وقتا طيبا معهم وتركتنى وأنا جزء كانت تدعى انه من قلبها يتألم .. ولا تعرف إن كان سيشرق الصبح عليه أم لا ؟!!

* دفاع المرأة عن نفسها ليس دفاعا عن شخصيتها ولكنه هروب من الهزيمة .

* لا تجعل الآخرين يقودونك ولكن أجعل القلوب تسعى اليك
* لا تزمر .. والسميعة آذانهم مسدودة
* الغيرة عندما تتملك المرأة فهى ترى الدنيا سوداء .
* لا تطلب من الآخرين حبا ..بل أعط انت الحب .
*المرأة تسعى لضياع ثلاثة عند الرجل عقله وصحته وماله .
* لا تعط للمرأة عقلك لأنها حتما لن تحفظه .
* شاهدت على البحر نساء عرايا فوجدت أجساد الرجال أجمل .
* المرأة الجاهلة صوتها يعلو . والمثقفة مخططة أكثر
* تصرف الجبناء .. كتصرف القط مع الفأر

* المال لا يشترى الحب والعاطفة لا تعيد الصبا

* الحب جاذبية كهربائية تجذب الطرفين .

* لو اعترف الحمار لنفسه انه حمار لأرتاحت الدنيا وعرف كل شخص قدره وحدوده فلا يتخطاها .

* المرأة تحب من يحنو عليها .. ويمتص غضبها .

* لا تأمن ولا تصادق .. من يعملون تحت يديك فالنفاق يملأ قلوبهم .. والكذب يقطر من ألسنتهم .

* لسان المرأة أطول من جسدها .

* دموع المرأة لا يجففها إلا عذاب المحيطين بها .

* المرأة مثل الفندق .. هذا داخل والآخر خارج

*المرأة مثل الشمع والرجل مثل الكبريت فلا تجعل الأثنين يقتربان .

* اذا كممت الافواه فان هناك أظافر يمكن أن تخربشك

* كيف تستقيم الحياة ..والله يطالبنا بالحق والعدل .ونحن نظلم ونخدع .

* الأديب والشاعر والفيلسوف .أصفار بالنسبة للمرأة .

* لا تؤمن لمن يطلب حتي يمكن أن يعطي .

* مكر المرأة مثل مكر الثعلب فهو يستميت ليأكل .

* كيف تخدع ونحن نؤمن أن الله هو المسير .

* يسعي الفقير لكي يصبح غنيا ليأكل الطعام وعندما يأكل بعد الغني معدته توجعه

* المرأة تشتري الكفن عندما تصل لسن معين حتي تطمئن انه يمشي حسب الموضة .

* المناعة الجسدية تجعلك تتحمل كل الآلام .

* يستطيع الانسان بعقله وجسده ان يتخطى كل الصعاب اذا ركز .

* المرأة تلهف ما فى ا لجيب .. قبل أن تعطى ما فى القلب .

* الموت هو الحقيقة الوحيدة التى لا نستطيع الهرب منها

* نولد ونموت والحكمة يعلمها الله عز وجل

* الشدائد تظهر لك الصديق من الخبيث

* حنان الصدور تستشعره فى ا لأزمات .

* الكلب لا يمكن أن ينسى من يطعمه .

* لا تصدق ابتسامة الوجه فخلفها يكمن الحقد والغل والكراهية .

* إن كثيرين لا يقدرون علاقاتهم مع الآخرين .. و نقع فى حيرة هل تستمر مع هذا أو ذاك .. أم تقطع علاقتك بهما معا .. سؤال وجيه .. فهل من إجابة .. ؟!

* الكذب مؤشر واضح لما وصلت اليه فى حياتك .

* الحياة لا تساوى الحقد والضغائن ..ففى النهاية هى مقبرة تجمع الظالم والمظلوم .

* لا تكشف اسرارك لأحد .., فكشف السر هو البير الذى يمكن أن تقع فيه يوما .

* أحسن حتى لمن اساء اليك .

* قال القديس تادرس .. من لم يفطم نفسه عن حب الدنيا ..
لا يستطيع أن يتذوق حلاوة محبة الله .

* أكبر مدرس نستفيد منه هو التجربة .

* لا تحزن ممن تعطيه كل ما تملك .. وفى النهاية تجد نفسك مقتولا بسلاحه .

* الحب والغدر .. والخيانة تستطيع كشفها إذا نظرت فى عيون من يحادثك .

أربعون يوما وضاع وهج الحياة برحيلك واختفى صوتك الذى كان يملأ جنبات حجرتى كل صباح اشراقا وحبا وعطفا .. فقدت طفلى الذى تعهدته يحبو حتى كبر أمام عينى ولم اسعد كثيرا بجنى ثمار حبه .. لكنها ارادة الله .. ولا راد لقضائه .

* الدموع هى المهرب الوحيد من الحزن ولكن دموع الفراق لن تعيد الأحبة .

* نوعان من الأصدقاء لا تختلط بهما .. نوع يحيط بك كالثعلب اذا كانت جيوبك مليئة .. ونوع يبعد عنك اذا وقعت فى شدة .

* المرأة قوية الشخصية .. والمرأة الاستغلالية نوعان ينفر الرجل منهما .

* الرجل لا يقبل امرأة اكثر منه ذكاء

* حياة بلا صديق كزهرة بلا رحيق .

** الحاقد .. يشعر بالنقص تجاه الآخرين ..

** الحاقد .. يشعر بالنقص تجاه الآخرين ..

* ليست كل امرأة تصلح زوجة .

* المرأة مهما كان وضعها .. جميلة أو دميمة يمكن أن تعيش مع زوجها على الأرض أو حتى فى اسطبل ولكنها لا تقبل أن تعيش مع زوج فى قصر وهو يبحث عن المتعة عند غيرها ..

* المرأة شكلت من الغيرة .. والحقد والوساوس

* من ضحكة المرأة .. تستطيع أن تحدد كيف تغزو قلبها .

*****

* المرأة اذا بحثت عن الرجال لتصادقهم .. فهى تبحث عن ذاتها .. ومعرفة مدى اشتياق الرجل اليها .

* الرجل .. والمرأة .. اذا تجاورا تصبح الحكاية صياداً وشبكة .

* لاتستطيع أن تصنع المستقبل .. فلماذا لا تعيش حاضرك .

* لا تتوقع أن تسير الأمور على وتيرة واحدة فيجب أن تتعثر فى حجر ينبهك الى ما أنت فيه ..

* احترس ممن خان مرة .. وجاور اللص مرات

* يؤلمنى صوت المرأة المرتفع ويسكرنى من توشوش الآخرين

* الرجل لص .. والمرأة غنيمة .. فهل يلتقيان .. ؟!

* المأذون يحرر عقدا هو سجن للرجل وحرية

للمرأة .

* الحب عند المرأة هو القتل .. اذا احبت قتلت واذا كرهت قتلت

* افعل ما يسعد الناس ولا تفعل ما تحبه انت حتى تدخل قلوبهم .

* الزواج يلقى بالثمار .. ولكنه يقذف بالطوب

* رجل وامرأة صادقان لا يتفقان .

* الارتواء والغرق تجدهما فى البحر ومع المرأة .

* الصداقة بين الرجل والمرأة خداع .. وبين المرأة والمرأة غيرة .

* القبلة موصل جيد للعواطف وترياق للحب

* المرأة قيثارة تحتاج لعازف جيد لتسمع أجمل الألحان .

* السلبية هى أن يتحول الاسد الى قطة

* لا تجعل الغيرة تقتل حبك .

* احترس من امرأة تزوجتها وطلقتها بدون حب .

* المرأة الشريفة تنتحر اذا خانت زوجها .. واللعوب تحتفل بزواجها .

* اذا اردت أن تذبح الفضيلة دع المرأة تصادق رجلا .

* المرأة المغرورة هى من توهم الجميع انها تستطيع السيطرة عليهم .

* الرجل الشرقى يحلم بسيارة فارهة وفلوس بالبنك وأكلة نسمة وسهرة مع إمرأة

* احترس من الخبثاء والمراوغين والجبناء والغدارين .

* ليس كل حلم يتحقق يسعد الإنسان .

* حتى الحب له قوانين على الطرفين احترامها

* بين الصدق والكذب وهج والشاطر الذى يتخطاه .

شئت أم أبيت هكذا الدنيا بيع وشراء .

* الحب فعلا يصنع المعجزات .

* الاصرار من أدوات التفرد والنجاح

* الندم . من منا لم يخالطه هذا الاحساس ؟!

* الحياة .. دوامة ولكننا نهرب اليها .

* التجارة شطارة .. ولكنها ليست سرقة .

* آكلوا الديوك الرومى لماذا يصعب عليهم أكل أجنحة الطيور

* زمان كان المستهلك سيد الموقف والآن أصبح التاجر سيد جيبه ..

*****

* أن ننجح فهذا سهل وأن نحتفظ بالنجاح فهذا صعب .

* اذا سعيت فى الأرض بأخلاص حصلت على ثمرة جيدة .

* لا تغبن الآخرين فى أعمالهم .

* كلمات الشكر ليست باللسان ولكنها تصل بالأحاسيس .

* الحب هو النجم الذى نتطلع اليه .

* والزواج هو البئر الذى يقع فيه الرجال وهم سائرون ليلاً . من أروع ما قرأت قصيدة التأملات للشاعر الفرنسى لامارتين يقول فيها

وهكذا الانسان يسير من شقاء الى شقاء
ويقضى حياته من المهد الى اللحد لعبة
تعيسه فى يد القدر ويد الزمان
وأنا أهدى هذه السطور لكل من يتصارع فى
الحياة بحثا عن السعادة ويعيش فى قلق

ويرتكب المصائب للوصول إلى مآربه

* التراجع عن الأخطاء ليس مذلة بل هو قمة النجاح

* المرأة اللعوب تحتاج لمدرب يروضها

* إذا تظاهرت المرأة بالخضوع لك فأهرب منها فهى تستعد لافتراسك .

* الغدر لا يمكن أن يقتل الشرفاء

* من سعى للحق بإخلاص - كان الله معه دائما .

* لا تأمن لمن يبتسم فى وجهك وقلبه مليئ بالحقد .

* اذا ظن الرجل أنه الرمح .. فالمرأة هى الدرع

* المرأة كالمرايا عندما تريدها عليك أن تظهر جمالك أمامها .

* بيت الزوجية تدخله شابا قويا وتخرج

منه كهلاً ..
* الحب تواصل وتلاحم بين عواطف المحبين .. الحب اتحاد اثنين في عالم هذا وحده .. الحب أندثار لكل ما هو ردئ و سئ .. الحب تكاثر لكل الأشياء الجميلة ..الحب ثقة بين عقلين .. وعاطفة صادقة بين قلبين .. وحنو على القلب الأضعف وخوف على النصف الأقل .. الحب تحمل .. الحب رغبة صادقة في النجاح .. الحب أنا وأنت وبيننا أشياء مشتركة ما ابعد الحزن عن علاقتنا المشتركة وإياك والغضب من المشاعر والعواطف فالانسان مجرد نقطة دم إذا اريقت انتهى .

* المرأة الساعية وراء المال لا تحب الرجال

* المرأة المسيطرة عشماوى بالنسبة لزوجها

* القبلة كالماء ترويك ولكن لا تستطيع وصفها
بامكانك أن تسلب من المرأة كل شئ إلا ولاءها
* جمال المرأة في خضوعها .

* دمـــوع المرأة أســـرع من البنزين فى الاشتعال ..

* المرأة كالعقرب تلدغ فريستها وهى مرفوعة الرقبة .

* المرأة تظهر حسنها للغير وشرورها لزوجها ..

* لا تبحث عن الحب فى قلوب المطلقات

* لا تتزوج مطلقة فانت ستكون أول هدف للانتقام من زوجها السابق .

* المرأة التى توهم الآخرين باهميتهم عندها

* فهى قاتلة تضع السم لغريمها فى كوب اللبن .

* المرأة التى تسعى لانجاب أطفال كثير تفعل هذا لعدم شعورها بالأمان مع زوجها . الرجل يبتلع النكد والعكننة من زوجته من اجل اطفاله .

* المقبرة وبيت الزوجية لا يختلفان .. فهما لا يسكنهما الا الأموات .

* اذا قالت لك زوجتك أحبك فهى شهادة مزورة لتحصل على ما تريده منك .

* المرأة مخلوق قبيح .. جماله لا يظهر إلا بالبروكة ورموش صناعية ومساحيق تجميل وفستان قصير .

* حواء سترت عورتها بورقة توت وحفيدتها اليوم تسترها بمايوه بكينى .

* اذا دخلت مكان عام ورأيت رجلا وامرأة لهما ابتسامة باهتة .. فاعمل أنهما زوجان ملا الملل حياتهما .

* كلما ضربت الكلب زاد عواءه .. كذلك المرأة تزداد طمعا كلما حاولت ارضاءها.

* الشهوة ضياع للعطاء .

* قلب الرجل يموت أولا .. ولسان المرأة

يموت أخيراً

* للرجل امــرأتان .. واحــدة يجــرى وراءها وأخرى يجرى منها .

* الزوجات كن جنسا لطيفا ولكن قبل الزواج

* المرأة كـالمجلة .. أجـمل مـا فـيـهـا الـغـلاف « الفستان » .

* المرأة لا تصدق الرجل ولكنها تحب كذبه

* الرجل الغبى هو من يتـحـدى امـرأة لانـهـا ستنعم عليه بلقب مجنون .

* المرأة القوية هى التى تظهر ضعفها لمعرفة قوة الرجل

* غيرة الزوجة .. تؤدى للقبر.

* حـتـى لا تـهـان اجـعـل فـمـك مـغلقـا أمـام المستمعين .

* الحياء قناع ترتديه المرأة أمام من تزهد فيهم .

* الربان الجيد يقود السفينة والرجل مع المرأة كالربان

* النساء نوعان : الأول يبنى الرجل .

والثاني يهدمه .

* المنتحر تزوج من امرأة لا تحبه . والشهيد تزوج من امرأة تحبه ..

*المرأة مثل الثلج .. تذوب عندما تشعر بالدفء .

* الفضيحة لا يمكن اخفاؤها .

* دموع المرأة أكثر إشتعالاً من البنزين .

* النقاهة عند الرجل .. هى فترة ما بعد الطلاق ..

* عندما أشعر بالموت سأقول لكم الحقيقة عن المرأة « تولستوى »

* لو أن هذا الرجل أخضعنى لأحببته لأن

حريتى تعذبنى .. «جورج صاند»

* الرجال فى نظر النساء كالذباب لأنهم يسقطون فى شهر العسل ...

* الزواج ليس نصف الدين .. ولكنه ضياع للنصف الآخر

* المساواة بين الرجل والمرأة .. أضاعت رجولته .. وأفقدتها أنوثتها ..

* تتحدث المرأة بخمس لغات .. المكر .. والدهاء .. والكذب .. والخديعة .. والتسلق .. فلا يذكرها الا المتيقظ.

* المرأة المتوحشة فى الظلام تصبح فى نعومة الأرنب .

* عمر المرأة يحسب من تاريخ زواجها وليس من تاريخ ميلادها ..

* اغمض عينيك بعد الزواج .. فكل ما هو جميل ضاع مع ورقة المأذون ..

* للمرأة صوتان .. صوت للمشاجرة .. وصوت لغرفة النوم ..

* الزواج شركة لانتاج الأطفال .. وورشة هندسية لتربيتهم ..

* الدليل أن المرأة ليست جميلة .. انتشار وكثرة أدوات الماكياج ..

* سيبك من اللى يغشك ويحبك لقرشك .

* الراقصة امرأة حولت نفسها من منشأة فردية إلى شركة مساهمة ..

* الكوافير ورشة لإصلاح الغير جميلات .

* المرأة تغير قوة الرجل فى خضوعه لها ..

* المرأة التافهة عديمة المزايا تجعلنا تعساء مثل الجرثومة التى تسبب لنا الأرق .

* الرجل الذئب يبحث عن المرأة الثعلب .

* المرأة المخادعة تجعل من لسانها منشاراً

لتقطيع الرجل حسبما تريد .

* الزوجة المثالية .. عشيقة فى الصبا ورفيقة فى الكهولة .. ممرضة فى الأيام الأخيرة . وبمنتهى الحب

* المرأة لا تصدق الرجل ولكنها تحب كذبه

* الرجل الغبى هو الذى يتحدى إمرأة

* المرأة القوية هى التى تظهر ضعفها أمام الرجل ..

* عزيزى الرجل .. أحذرك من غيرة زوجتك إنها تعنى أنك ستحمل لقب مرحوم

* المؤمن من يتحاور بقلبه وعقله معا .

* الغدر صفة من صفات الأندال ..

* الكذب .. هو أول خطوة فى طريق الجبن ..

* وثيقة الزواج شهادة لا تمنح السعادة .. المقص مثل الزوجين كل منهما يسير فى

اتجاه مضاد للآخر ..

* الكذب هو طوق النجاة الوحيد الذى يعرفه صاحبة

* الرجل الذى يصلح بين زوجين يثأر لنفسه ..

* المرأة كالنار تأكل بعضها اذا لم تجد شيئا تأكله ..

* الجنون هو المرأ ة .. والمجنون من آمن لها

* الرجلٍ له ألف إمرأة .. و المرأة تغير لأنّ لهاَ رجلاً واحداً ..

* اذكى الرجال من يمتدح عيوب المرأة ..

****

الفهرس

رقم الايداع ١١٧١٠ / ٩٧
الترقيم الدولى I.S.B.N
977 - 5284 - 19 - 8